الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

–قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم

(دراسة عيادية على 3 حالات من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبة:

رانيا دريدي

تحت إشراف الأستاذة:

يمينة غسيري

السنة الدراسية: 2019–2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله على تمام فضله وإحسانه، والصلاة و السلام على رسول الله محمد عليه الصلاة و السلام، و أصحابه الذين ساروا على هديه و تبيانه.

في البداية أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة يمينة غسيري التي أكرمتني بفضلها و القبول بالإشراف على هذا البحث، و ما قدمت لي من توجيهات و إرشادات و معلومات قيمة و نصائح.

كما أسجل شكري لكافة الذين ساعدوني من معارف شخصية و أساتذة لتسهيل الدراسة الميدانية.

كما أتقدم بكامل التقدير والامتنان إلى البروفيسورة الفاضلة عائشة نحوي التي لم تبخل عني عن تقديم المعلومات ومساعدتي وإعطاء نصائح حول الدراسة.

كما اعطي كامل عبارات التقدير والحب إلى من قال فيهما الرحمان: " وبالوالدين إحسانا**"، أمي نجيبة وأبي لمين** اللذان رافقاني في الحلو والمر و لم يبخلوا على مساعدتي، أدعو الله ان يطول عمرهما و أدامهما مفخرة في حياتي.

فهرس البحث

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
فهرس البحث	
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث	
1- إشكالية البحث	04
2- منهج البحث	07
3- أهمية البحث	08
4- أهداف البحث	08
5- المفاهيم الإجرائية للبحث	09
خلاصة البحث	10
الفصل الثاني: المعيش النفسي للمراهق اليتيم	
تمهيد	12
1- مرحلة المراهقة	12
1-1 تعريف المراهقة	12
1-2 المقاربة النظرية للمراهقة	13
1-3 مراحل المراهقة	15
1-4 أشكال المراهقة	16
2- اليتيم	16

2-1 تعريف اليتيم	**16**
2-2 أنواع اليتم	**17**
2-3 فنيات التعامل مع اليتيم	**18**
3- المراهق اليتيم	**19**
3-1 أهمية الأب و الأم في حياة المراهق اليتيم و الحرمان منهما	**19**
3-2 تأثير الصورة الوالدية على النمو النفسي للمراهق اليتيم	**20**
3-3 الحاجات النفسية للمراهق اليتيم	**20**
4- المشكلات النفسية و السلوكية للمراهق اليتيم	**22**
4-1 الإكتئاب	**22**
4-1-1 تعريف الاكتئاب	**22**
4-1-2 نظريات المفسرة للإكتئاب	**23**
4-1-3 أعراض الإكتئاب	**24**
4-1-4 أسباب الإكتئاب	**25**
4-1-5 علاج الإكتئاب	**26**
4-2 الحرمان العاطفي	**28**
4-2-1 تعريف الحرمان العاطفي	**28**
4-2-2 أسباب الحرمان العاطفي	**28**
4-2-3 أنواع الحرمان العاطفي	**29**
4-2-4 أثر الحرمان العاطفي لدى المراهق اليتيم	**30**

3-4 السلوك العدواني	**30**
4-3-1 تعريف السلوك العدواني	**30**
4-3-2 أنواع السلوك العدواني	**31**
4-3-3 أسباب السلوك العدواني	**31**
4-3-5 علاج السلوك العدواني	**32**
4-4 مفهوم الذات	**32**
4-4-1 تعريف مفهوم الذات	**32**
4-4-2 النظريات المفسرة لمفهوم الذات	**33**
4-4-3 أبعاد مفهوم الذات	**34**
4-4-4 مستويات مفهوم الذات	**34**
خلاصة الفصل	**36**
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	**37**
1- تعريف التحصيل الدراسي	**37**
2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	**38**
3- أسباب ضعف التحصيل الدراسي	**39**
4- اهمية التحصيل الدراسي	**40**
5- انواع التحصيل الدراسي	**40**
6- قياس التحصيل الدراسي	**41**

7- أساليب تقويم التحصيل الدراسي	**42**
خلاصة الفصل	**43**
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
تمهيد	**45**
1- الدراسة الاستطلاعية	**45**
1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية	**45**
1-2 نتائج الدراسة الاستطلاعية	**45**
2-الدراسة الأساسية	**46**
2-1 الحدود الزمنية	**46**
2-2 الحدود المكانية	**46**
2-3 الحدود البشرية (حالات الدراسة)	**46**
3-أدوات البحث	**47**
3-1 المقابلة العيادية النصف موجهة	**47**
3-2 مقياس بيك الثاني للإكتئاب	**47**
3-3 اختبار تفهم الموضوع TAT	**48**
الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج للحالات الثلاث	
تمهيد	**54**
1-عرض و مناقشة نتائج الحالة الأولى (ر)	**54**
2- عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانية (م)	**65**

3- عرض و مناقشة نتائج الحالة الثالثة (أ)	**79**
4- مناقشة نتائج الحالات الثلاث في ضوء تساؤل البحث	**83**
خلاصة الفصل	**86**
مقترحات البحث	**86**
قائمة المراجع	**87**
الملاحق	

ملخص الدراسة

تمثلت الدراسة الحالية في **العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم**، لدى 3 حالات من مستوى السنة الرابعة متوسط، حيث هدفت الى:

- التعرف على بعض العوامل النفسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم و ذلك من خلال:
- التعرف على ما إذا كان الحرمان العاطفي يؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم.
- التعرف على ما إذا كان مفهوم الذات يؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم.
- التعرف على ما إذا الإكتئاب يؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم
- التعرف على ما اذا كان السلوك العدواني يؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم
- تسليط الضوء على فئة الأيتام المهمشة في المجتمع الجزائري.
- الكشف عن المشكلات السلوكية و النفسية لدى التلميذ اليتيم.

استخدمت الباحثة على المنهج العيادي، كما إعتمدت على أدوات منها المقابلة العيادية النصف موجهة و إختبار بيك الثاني للإكتئاب و اختبار تفهم الموضوع و ذلك للكشف عن المشكلات النفسية التي يعاني منها التلميذ اليتيم.

أجريت هذه الدراسة بباتنة و طبقت أدوات البحث على 3 حالات تمثلت في 2 إناث و 1 ذكر.

تم إجراء مقابلة مع الحالات الثلاث و تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT للحالتين أما الحالة الثالثة لم يتم إجراء معه لأسباب صحية و اجراء اختبار بيك للاكتئاب على الحالات الثلاث.

و تم التوصل الى ان:

- وجود تدني في مفهوم الذات و تأثيرهم على مستوى التحصيل الدراسي لحالات البحث.
- ظهور حرمان عاطفي للحالات الثلاث و تأثيرهم على التحصيل الدراسي لحالات البحث.
- وجود سلوك عدواني ظاهر للحالتين و تأثيرهم على تحصيلهم الدراسي و عدم وجود سلوك عدواني للحالة الثالثة.

مقدمة:

تعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الفرد منذ ولادته، و هي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئته و رعايته، حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية و الاجتماعية و النفسية، و تعتبر الأسرة المناخ الملائم الذي يترعرع فيه في جميع مراحل طفولته وصولا الى البلوغ، فالأسرة نافذة يطل منها المراهق، فيتعلم معظم ضوابط و قيود و محرمات المجتمع.

تتمثل مرحلة المراهقة في أنها تمثل مرحلة إنتقال و التغيرات التي تظهر عليه سواء النمائية و من جهة اخرى ما تفرضه ظروف الحياة من ضوابط و قيم و أساليب تنشئة للمراهقين، و أن كل ما يواجهونه في بيئتهم المادية و الاحتماعية قد تؤثر على سلوكاتهم و تكيفهم النفسي و الاجتماعي و المدرسي، كما أن وجود أي خلل يؤثر في شخصية المراهق كفقدان أحد الأفراد خاصة الوالدين و حرمانه من الرعاية الأسرية ستؤثر على جوانب شخصيته التي يمكن ملاحظتها في سلوكه و استجاباته في المواقف الإجتماعية. مما قد ينتج بجعله يشعر بعدم الأمان و عدم الثقة و يفقد إحساسه بالولاء و الانتماء للبيت أولا و يليه المجتمع الذي يعيش فيه، و يفقد كل المشاعر النبيلة و تولد لديه شعورا بالحرارة و الخجل و الانطوائية و الغضب، إذ يعد وجود الوالدين مطلبا أساسيا و جوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية السوية للمراهق، فالأم هي نقطة انطلاق للمراهق في تطور نموه النفسي، و هي ملجأ الدفئ و الحب و الحنان و تحقيق حاجاته النفسية و العاطفية، اما الأب فهو النموذج المحتذى به و المثل الأعلى بالنسبة لهم، و من هنا تكمن أهمية وجودهم في اشباع رغباتهم و حاجاتهم النفسية، مما يؤهل المراهقين الى تفاعلهم الإيجابي مع زملائهم و مع المجتمع الذين يعيشون فيه.

فأساس الصحة النفسية للمراهق يستمدها من العلاقة الوثيقة بوالديه، و بانتقاء هوية مناسبة له و تشكل مفهوم الهوية عند المراهق في ضوء ما يعانيه من تغيرات جسمية و نفسية و من جهة فقدان أحد الوالدين سواء الأب أو الأم، و هذا ما قد يؤثر على نموه الطبيعي و مما قد يسفر الى ظهور مشكلات نفسية كالحرمان العاطفي و العدوانية و مفهوم الذات و الحرمان من العيش داخل أسرة طبيعية و هذا مما قد ينتج الى ظهور اعراض اكتئابية و الشعور بالقلق و الحزن مما قد يحول رغباته و دوافعه الباطنية الى سلوك عدواني وقد يكون غير متفاعل اجتماعيا و انطوائي و عدم الشعور بالانتماء مما قد تؤدي احتمالية تأثيره على التحصيل الدراسي و تدني قدراتهم الاجتماعية و العقلية.

لذلك اهتمت دراستنا بالعوامل النفسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم، و بناءا عليه قمنا بالاعتماد على جانبين هما الجانب النظري و التطبيقي حيث اشتمل الجانب النظري على ثلاث فصول

الفصل الأول: هو فصل خاص بتقديم موضوع البحث من اسكالية و منهج البحث و أهميته و أهداف البحث و المفاهيم الإجرائية للبحث.

الفصل الثاني: بعنوان المعيش النفسي للمراهق اليتيم بدأنا بتعريف المراهقة و المقاربة النظرية للمراهقة و مراحلها و أشكالها ثم عرفنا اليتيم و انواع اليتم و الحرمان منهما و تأثير الصورة الوالدية على النمو النفسي للمراهق اليتيم و الحاجات النفسية لليتيم و المشكلات النفسية و السلوكية للمراهق اليتيم منها الحرمان العاطفي و الإكتئاب و السلوك العدواني و مفهوم الذات.

الفصل الثالث: بعنوان التحصيل الدراسي تطرقنا فيه الى مفهوم التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه و أسباب ضعف التحصيل الدراسي و اهميته و انواعه و قياس التحصيل الدراسي و أساليب تقويم التحصيل الدراسي.

أما في ما يخص الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين:

الفصل الرابع: الذي يضم الدراسة الميدانية، فتطرقنا فيه الى دراسة استطلاعية و اهدافها و نتائجها و الدراسة الاساسية ثم أدوات الدراسة.

أما **الفصل الخامس:** يضم عرض و مناقشة النتائج في ضوء تساؤل البحث.

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث.

2- منهج البحث.

3- أهمية البحث.

4- أهداف البحث.

5- المفاهيم الإجرائية للبحث.

خلاصة الفصل

إشكالية البحث:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع، و تعد ركيزة مهمة في تكوين شخصية الفرد، حيث تمثل الأسرة النواة الوظيفية لتزويد الفرد بالكثير من الإشباعات الرئيسية منها: المادية و المعنوية من خلال توفير الحب بين الآباء و الأبناء

و من المعروف سيكولوجيا أن الأطفال و المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية يعانون من المشكلات العديدة التي تواجه الطفل و المراهق اليتيم بسبب الظروف القاسية و الأحداث المؤلمة التي عاشها و ما زال يعيشها داخل دور الأيتام، و من هذه الظروف فقدان أحد الوالدين أو كلاهما، و صراعات الطفل و المراهق من أجل إشباع حاجاتهم من جهة، حيث يتأثر سلوكهم خلال مراحل حياتهم بخبرات سابقة التي يستمدها من الأسرة و التي قد تظهر عليهم مشكلات علائقية و نفسية و اجتماعية حيث يترك آثار سلبية على حياة الطفل و المراهق اليتيم. و كونهم فردا من أفراد المجتمع فهو كائن اجتماعي يتعامل مع الآخرين من خلال علاقات إيجابية أو سلبية لكون الطفل و المراهق اليتيم يعانيان من حرمان الرعاية الوالدية حيث في بداية عمرهم قد لا يشعر بذلك كثيرا و لكن قد تكون لديهم آثار من الناحية اللاشعورية، فوجود الوالدين في حياة الطفل والمراهق أمر ضروري بالنسبة لنموهم السليم، فقد يعتقد البعض أن وجود الام الى جانب الطفل و المراهق قد يعوض غياب الأب لكن هذا ليس بالصواب حيث أجمع معظم علماء النفس أن غياب الأب ليس من الأسباب التي يحرم الطفل و المراهق من اشباع حاجاتهم. فعندما يكون المراهق في حضانة ام غير مستقرة نفسيا و اجتماعيا لكونها محرومة من السند مما يحعل أمومتها ناقصة فهي تشبع حاجات الطفل و المراهق المادية و لا تشبع حاجاتهم النفسية لأن عدم استقرارها النفسي تنتقل الى طفلها. و يجمعون أيضا أن الأب هو رمز السلطة و القدرة و تمثيل القانون الاجتماعي عبر منعه من تحقيق إشباع الرغبات المتلائمة مع المعطيات الاجتماعية و دون هذا المنع الأساسي للأب في الأسرة قد لا يمكن الطفل و المراهق من تحقيق نمائه النفسي و الإندماج في ثقافتهم و مجتمعهم (زهران، 1999،ص:30).

فاهتمام علماء النفس و المدرسي لم يكن هباء، و هذا ما أكدته مدرسة التحليل النفسي حيث تركز على الجانب الجنسي الانفعالي في حياة الفرد و سلوكه و التركيز على الجوانب البيولوجية و تأثيرها على السلوك في إطار الثلاثي (الأب و الإبن و الأم) (أوزي،1994، ص:93)، اذ ببلوغ الفرد تهتز أسس هذا المستوى بفعل تغيرات علاقة المراهق بوالديه خاصة الأب الذي يشبهه في الجنس، و يرى بأن المراهق بوالديه خاصة الأب الذي يشبهه في الجنس، و يرى بان المراهق يسعى جاهدا لإثبات هويته و شخصيته و شخصيته المستقلة داخل المجتمع (حمداوي، بدون سنة، ص:40)، و لكن في حالة أن الطفل و المراهق اليتيم المحرومين من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه و ان الصور التي رسمها لنفسه تملأها مشاعر الحزن و الإكتئاب

حيث تمثل حالة من الحزن الشديد المستمر و نتج عنه ظروف محزنة أليمة و تعبر عن شيء مفقود (زهران، 2005، ص: 514).

و يعتبر حالة وجدانية مزاجية تتسم بعدم الارتياح، بل و بالضيق و التبرم بالحياة و أحيانا بالقل العام و الإحساس بضرورة الهرب الى مكان منعزل (عاشور، 2017، ص: 75). فالعلاقة بين المراهق و والديه هي الوسيلة التي تتم بموجبها تلبية حاجاته فاذا تعرض الى وفاة أحد الوالدين قد يسبب احباطات نفسية تجعله منعزلا و ينعكس سلبا على نموه النفسي.

و هذا ما توصلت اليه دراسة بخيتي البشر 2017 على وجود علاقة عكسية بين الأطفال اليتامى و الإكتئاب و الامن النفسي حيث يعد حاجة من حاجات أساسية التي يحتاج الأطفال الى اشباعها و تفسر ان غياب الام مؤثر أكثر من غياب الاب فالام بطبيعتها تشعر الطفل بالسعادة و الفرح و السر و الراحة، و اذا عانى المراهق اليتيم من حرمان أحد الوالدين فنجده يعاني من حرمان عاطفي و الذي يكون على شكل فراغ علائقي ناتج عن غياب او نقص لاحد الوالدين حيث لا يلقى الطفل امومية او ابوية كافية و انقطاع العلاقات و التبادل الوجداني الدائم للوالدين (قاسم، بدون سنة، ص: 120).

و قد بينت دراسة جون بولبي 1952 حول آثار الحرمان الاموي مستخلص منها آثاره العديدة من بينها درجات ضعيفة في اختبار الذكاء لدى الأطفال المحرومين حيث نتج تحصيل دراسي ضعيف و قدرة ضعيفة على بناء العلاقة مع الآخرين قليلة و حدوث مشاكل سلوكية مثل القلق فالحرمان يؤدي الى لامحال الى اختلال التوازن النفسي للفرد و اضطراب شخصية سواء كان هذا الحرمان ناتج عن تفكك عائلة او غيابها.

(بلخيرات،2011، ص:5).

فان الحرمان العاطفي يؤدي الى سلوك عدواني لدى المراهق اليتيم نتيجة التوترات العصبية و الغضب و الإحساس بعدم الأمان و التقدير الاجتماعي و الانتماء، مما يدفع شريحة الايتام الى القسوة و التعامل بالضرب و التجريح و الإهانة زملاء القسم، حيث اكدت دراسة القماح ان الطفل اليتيم المحروم من الرعاية الاسرية يفقد الشعور بالحب الذي حرم منه و ان الصورة التي رسمها لنفسه تملؤها مشاعر الحزن و الاكتئاب و الشعور بمفهوم الذات و الذي ينتج عن هذا كله سلك من سلوكات عدوانية عنيفة في أغلب مواقف الحياة (علوي، 2011، ص:58).

ان فقدان احد الوالدين أو معا تخلف آثار سلبية في المراهق اليتيم، تتمثل في ظهور انخفاض في مفهوم الذات الذي يرتبط بتكامل شخصية المراهق و مفهوم المنخفض للذات يؤثر على المستوى التحصيلي للمراهق اليتيم و

على الطريقة التي يتفاعل بها مع محيطه و القدرة على تأثير في الآخرين و على مستوى صحة النفسية لليتيم (الريماوي، 2014، ص:98). و قد اكدت دراسات كثيرة أجريت حيث اشارت احدى جراسات ان مفهوم الذات ذات علاقة ارتباطية مع تدني تحصيل الدراسي لما له من آثار و سلبيات ناتجة عن الجانب النفسي لليتيم. وان غياب الوالدين أو أحدهما تجعل العائلة كلها تعاني و له آثار الواضحة نفسيا و سلوكيا على المراهق اليتيم.

انطلاقا من الظروف و المشكلات السلوكية و النفسية و الاجتماعية التي يعاني منها المراهق اليتيم و تأثيرها على تحصيله الدراسي، ارتأينا الى تسليط الضوء على الفئة المهمة اليتامى في المجتمع الجزائري، مما دفعنا الى التطرق لهذا الموضوع و محاولة دراسته. و من هذا المنطق نطرح التساؤل التالي:

ما العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم؟

2- منهج البحث:

إن أي دراسة تتطلب منهج بحث حيث لا تكتمل مصداقيتها ما لم تستند الى منهج علمي. حيث يعتبر الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول الى تفسير ما و تحديد نتائج الدراسة حيث يساعد الطالب للوصول الى الحقيقة المتعلقة بالظاهرة التي يبحثها. و ان يكيف الطالب خطوات بحثه و أسلوبه وفق الطبيعة الخاصة لعلمه، وأيضا وفقا للظاهرة المعنية التي يكون بصدد بحثها.(أحمد،2011، ص:88)

يعرف المنهج على انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة الحقيقية للإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها الموضوع المدروس، و هو البرنامج الذي يحدد سبل الوصول الى تلك الحقائق و طرق إكتشافها. (محمد،2008، ص:28)

من خلال التعريفات يعرف المنهج على انه: الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة و الوصول الى حل للمشكلة و الإجابة على التساؤلات المطروحة حول مشكل معين.

يعتبر المنهج المعتمد في أي دراسة علمية امر بالغ الأهمية حيث يرتبط المنهج بالنتائج المتحصل عليها في أي دراسو. ونظرا لان موضوع دراستنا يتمحور حول العوامل النفسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم، إقتضتإستخدام "المنهج العيادي" حيث يعتبر من اهم المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية وخصوصا علم النفس.

و يعتبر الأنسب للحصول على معلومات و بيانات معمقة حول الحالات المرجو دراستها، و الذي يعتمد المنهج العيادي على دراسة الحالات الفردية معتمدا على عدة وسائل و تقنيات كالمقابلة و الملاحظة و الاستعانة بالاختبارات لدراسة و تحديد الكشف عن السلوكات المراد كشفهم، و الذي يوجه نحو فئة التلاميذ الأيتام من الناحية النفسية و الاجتماعية و التأثير على مستواه في التحصيل الدراسي.

يعتمد المنهج العيادي على دراسة الحالات الفردية من خلال جمع البيانات من وحدات الدراسة. (محمد،2015، ص:37-38)

تعرفه الرابطة النفسية الأمريكية بأنه الجانب التطبيقي في علم النفس الذي يهدف الى تحديد خصائص سلوك الفرد و إمكانياته باستخدام وسائل القياس النفسي و التحليل و الملاحظة.

(حيدر، بدون سنة، ص:09)

3- أهمية البحث:

تقدم هذه الدراسة المزيد من الفهم و تفسير السلوك المعمق للتلميذ اليتيم و أثره على التحصيل الدراسي، بحيث تساعد المعلمين و الاخصائيين النفسانيين في فهم أعمق و أدق لهذه الفئة و سلوكياتها و حالاتها النفسية و أدائها المدرسي و تفيد هذه الدراسة في ارشاد المعلمين في التفاعل و التعامل الإيجابي لربط علاقات إيجابية مع التلميذ اليتيم (علاقات تعويضية نسبيا على احد الوالدين المفقودين) و بناء علاقات إيجابية مع المعلم و الأقران مما يمكن أن ينعكس إيجابيا على التحصيل الدراسي و على معاشه النفسي بشكل عام.

4- اهداف البحث:

يرمي هذا البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على بعض العوامل النفسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم و ذلك من خلال:
  - التعرف على ما اذا كان الحرمان العاطفي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم.
  - التعرف على ما إذا كان السلوك العدواني يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم.
  - التعرف على ما إذا كان الاكتئاب يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم.
  - التعرف على ما إذا كان مفهوم الذات يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم.
- تسليط الضوء على فئة الأيتام المهمشة في المجتمع الجزائري مما دفعنا الى التطرق لهذا الموضوع و محاولة دراسته.
- الكشف عن المشكلات السلوكية و النفسية لدى التلميذ اليتيم.

5- المفاهيم الإجرائية للبحث:

5-1 السلوك العدواني: هو سلوك متبوع بالغضب و الكراهية أو المنافسة الزائدة و قد يكون هذا السلوك جسميا كالضرب و الركل، أو الدفع أو رمي الأشياء أو لفظي كالشتم أو الاستهزاء بزملاء القسم، و يميل إلى إيقاع الأذى بممتلكات الغير أو يدمر ما حوله، و تتم في هذه الدراسة الكشف على وجود سلوك عدواني لدى التلميذ من خلال استخدام أداة المقابلة نصف الموجهة.

5-2 مفهوم الذات: هي الصورة التي يكونها اليتيم عن نفسه إما سلبيا او إيجابيا حيث يعبر عما لديه من آراء و أفكار و معتقدات و مشاعر و إتجاهات، تؤثر في مختلف نواحي حياته الجسمية و النفسية و الاجتماعية، كما ترصدها المقابلة العياديه النصف موجهة المستخدمة في هذا البحث.

5-3 التحصيل الدراسي: هو المعدل الذي يتحصل عليه التلميذ من خلال درجاته في المواد التعليمية عقب كل فصل دراسي و المحددة بدرجة: 20/10 كمعيار للإنتقال من سنة إلى أخرى.

5-4 الحرمان العاطفي: هي غياب الاحاسيس و الحنان و نقص الرعاية الوالدية او عدم كفاية الرعاية الوالدية في التبادلات العاطفية في النمو و الإتزان العاطفي للتلميذ اليتيم و الذي يتم الكشف عنه في هذه الدراسة من خلال اختبار تفهم الموضوع TATللمراهقين.

5-5 الإكتئاب: هو حالة نفسية من الخوف الشديد و البكاء المستمر و الشعور بالرعب و الشجار المستمر مع الزملاء حيث يشعر المراهق بنوع من حالة في تخدير من ناحية المشاعر و الذي يحدد بدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس بيك للإكتئاب.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى إشكالية البحث مع الاعتماد في هذا البحث على المنهج العيادي لكونه منهج شامل يغوص في أعماق الشخصية و يساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية، مع ذكر أهمية و اهداف البحث المرجو دراسته من خلال التعرف على العوامل النفسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم. و بالإضافة الى تعريف المتغيرات الإجرائية المتمثلة في التحصيل الدراسي و حرمان العاطفي و الاكتئاب و السلوك العدواني و مفهوم الذات و ذكر فرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة

الفصل الثاني: *المعيش النفسي للمراهق اليتيم*

تمهيد

1- *مرحلة المراهقة.*

2- *اليتيم.*

3- *المراهق اليتيم.*

4- *المشكلات النفسية للمراهق اليتيم*

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: المعيش النفسي للمراهق اليتيم:

تمهيد

يعاني الأيتام في وقتنا الحالي الكثير من المشاكل والصعوبات كالعزلة و الحرمان و سلوكيات غير سوية ناتجة عن ظروف يعيشونها في حياتهم اليومية.

من خلال هذا الفصل سنسعى إلى توضيح كل ما يخص المراهقة و اليتيم بشكل خاص و الإنتقال الى المراهق اليتيم أهمية الأب و الأم في حياته و تأثير الصورة الوالدية على النمو النفسي للمراهق اليتيم و الحاجات النفسية للمراهق اليتيم، كما يوضح الفصل أهم المشكلات النفسية و السلوكية التي تواجه المراهق اليتيم في الوسط المدرسي و في البيئة المحيطة به و المتمثلة في الحرمان العاطفي و الإكتئاب و السلوك العدواني و مفهوم الذات، كما سلطنا الضوء على تكفل القانون الجزائري بالمراهق اليتيم.

1-مرحلة المراهقة:

1-1 تعريف المراهقة:

إن كلمة المراهقة في اللغة الإنجليزية Adolesenceو من فعل Adolecers في اللغة اللاتينية، و تعني الإقتراب التدريجي من النضج الجسمي و الجنسي و العقلي و الإنفعالي. و لهذا يختلف معنى المراهقة عن البلوغ Pubrety الذي يعني نضج الغدد الجنسية التي تمكن الفرد من التكاثر و المحافظة على النوع (الزغبي، 2010، ص: 37).

- **لغة:** فهو المقاربة، فرهقته معناها أدركته، و أرهقته تعني دانيته، فراهق الشئ معناه قاربه، و راهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ، و راهق الغلام معناه قارب الحلم، و صبي مراهق معناه مدان للحلم، و الحلم هو القدرة على إنجاب النسل. (حلاسة، 2016،ص:84).
- **التعريف البيولوجي:** وهي مرحلة الانتقال تتسم بأنها فطرة معقدة من التحول والنمو حيث تحدث فيها تغيرات على مستوى الجسد والنفس حيث تلقب المراهق الصغير عضوا في مجتمع الراشدين.
- **التعريف النفسي:**المراهقة على أنها المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث في هذه المرحلة مجموعة كبيرة من التغيرات النفسية والجسدية أيضا، ومن الممكن جمل هذه التغيرات بأنها تغيرات نفسية وجسمانية واجتماعية وعقلية، وهي مرحلة تغير الطفلة إلى امرأة والطفل إلى رجل، ومن الضروري الانتباه أن التغيرات التي تحدث للفرد في

مرحلة الطفولة والرشد هي تغيرات بطيئة جدا، بينما التغيرات التي تحدث للفرد في مرحلة المراهقة سريعة جدا، ويعتبر النمو الجسدي هو من أكثر التغيرات التي تكون واضحة بشكل كبير على الفرد، ويعد النمو الجنسي هو سيد النمو الجسدي في هذه المرحلة. (site)

- وقد عرفت المراهقة **بتعريفات متعددة** منها:

. **عرفها هيرلوك " Hurlock"** بأنها: مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الاستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي عملية بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها.

. **وعرفها لين " Lewin"** بأنها:« مرحلة انتقالية من وضع معروف (الطفولة) إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة معرفيا (الراشدين) لا يحسن التعامل معها.«

. **عرفها فريد** بأنها:« فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند نضوج الأعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي

. ونظر **العالم ستانلي هول Stanly hall"** :على أنها فترة غامضة تتخللها توترات شديدة مؤثرة في السلوك، وتقود بالتالي إلى حدوث تغيرات جسمية وغددية ،وتوترات سلوكية فرضها الطبيعة، ويتميز بها الأفراد في حياتهم.

(خوري،1986، ص: 186)

2-1 المقاربة النظرية للمراهقة:

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى "فرويد" أن مرحلة المراهقة تغطيها ما يعرف بالمرحلة التناسلية فإبتداءا من البلوغ تصبح المهمة الأولى للمراهق أن يحرر نفسه من والديه. بالنسبة للذكر يعني أن يتخلص من ارتباطه بأمه ويحرر نفسه من أبيه وكذلك الحال للبنت إذ ينبغي هي أيضا أن تتخلص من الإرتباط الوالدي و تبدأ حياتها الخاصة ولاحظ فرويد أن هذه الاستقلالية لا تتم بسهولة مطلقة بسبب اعتيادها لسنوات طويلة بالاعتماد على الوالدين و الارتباط بهم عاطفيا كما يرى ان التغيرات التي تحدث في فترة المراهقة لا تحدث عند الجنسين بالطريقة ذاتها باعتبار ان الهدف الجنسي في هذه الفترة يعطي كلا

ٍنكانهذاالتطورناجحافيهذهالمرحلةوغيرهامن المراحل السابقة الجنسين وظائف مختلفة وا فإنه يقود إلى الزواج و النضج الجنسي وانجاب الاطفال و تربتهم حسب فرويد فالمراهق يعيش عقدة أوديب من جديد.

(أبو جادو، 2004، ص: 130)

- **النظرية المعرفية:**

إن بياجي يؤكد على أهمية الأفكار الشعورية فقد قام بتفسير مرحلة المراهقة بمرحلة العمليات الشكلية حيث ينتقل فيها المراهقون إلى مرحلة ما بعد الماديات و الخبرة الفعلية و يبدؤون بالتفكير بالمصطلحات المنطقية و المحددة فهم قادرون على التأمل الذهني و التفكير بما يفكرون به و يستطيعون إستخدام التفكير الاستقرائي حيث يقومون بوضع عدد من الحقائق معا و بناء النظريات بناء على هذا الأساس حيث يستطيع المراهقون التفكير بما هو غير موجود و تخيل أنفسهم في المستقبل و التخطيط لذلك. (شريم،2009،ص:43)

- **نظرية إريك إريكسون:**

يعتمد إريكسون في تفسيره على التحليل النفسي و علمالأنتروبولوجيا ويعالج مشكلة المراهقة من زاوية أزمة الهوية مركزا على ما يسميه خطوة الدور و غموضه الذي يصل في هذه المرحلة إلى حد إحساس المراهق بالعجز التام الذي تصاحبه في أغلب الأحيان مشاعر الحيرة و الضياع، حيث تظهر فيها حاجة الفرد إلى تشكيل هويته حيث يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة وخططه لتحقيق هذه الأهداف (من أنا، ماذا أريد، وكيف يمكن أن أحقق ما أريد). وإذا لم يتحقق ذلك، فإنه يمكن القول بأن المراهق يعاني من اضطراب الهوية أو يتبنى هوية سلبية وتحدث هذه النتيجة السالبة في العادة كنتيجة لاضطراب النمو في المراحل السابقة أو للعوامل الاجتماعية غير المساعدة.

(الغامدي،بدون سنة، ص: 82)

- **النظريّة الاجتماعية والثقافية:**

رائدة هذه النظرية هي العالمة الأنثروبولوجية والسيكولوجية الأمريكية "مارجريت ميد"،اهتمت بالثقافة البولينيزية وغانا الجديدة وإندونيسيا، ركَّزت على ملاحظة سلوك الأطفال والمراهقين وأثر التربية في تكوين الشَّخصية.

النّتيجة التي وقفت عندها "ميد" عن دراستها للمجتمعات البدائية، أنَّ الفرد في هذه المجتمعات أثناء مرحلة المرَاهقة، ليس أكثر اضطراباً من الفترات المبكِّرة أو المتأخِّرة، فالمراهق يعيش مرحلة هادئة، لأنَّ رغباته لا تواجه أيَّة موانع أو محظورات نظراً لطبيعة الثقافة السائدة، بعكس ما يحدث للفرد في البيئة الثقافية الأمريكية، وهذا ما يفسِّر الفوارق الموجودة في ملامح شخصيَّة المراهق في كلٍّ من الثقافتين المختلفتين.

إنَّ المدرسة الاجتماعية والثقافية تعتَبر بأنَّ سيكولوجية المراهق في مجموعها ترجع إلى القيم والشّروط التي يضعها المجتمع الذي يتطوَّر فيه المراهق، والذي يحدُّ أو يضبط السُّلوك الجنسي أو غيره من أنواع السُّلوكِ. (site)

3-1 مراحل المراهقة:

يتجه البعض إلى التوسع في تحديد مرحلة المراهقة و يرون أنها تضم الفترة التي تسبق البلوغ و يحددونها بين (10-12) سنة و منهم من يحصرها ما بين (13-19) سنة، و هناك من يعتبرها الفترة من بداية البلوغ الجنسي و حتى الرشد و تقابل الأعمار (13) عند الإناث، و (14) عند الذكور، و هناك من قسمها إلى:

- **المرحلة المبكرة:**

و هي من (13-16) سنة يحدث خلالها إنفجار في النمو الجسدي و استيقاظ للقدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية و اللغوية، تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حتى بعد بلوغ سنة تقريبا عند إستقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد، و في هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال، و يرغب دائما في التخلص من القيود التي تحيط به، و في هذه الفترة يستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته و كيانه.

- **المراهقة الوسطى:**

و هي من (16-18) سنة، و هي أقرب إلى المراهقة المبكرة منها إلى المراهقة المستقلة، تمتاز هذه المرحلة بشعور المراهق خلالها بالهدوء و السكينة، و بالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من إختلافات أو عدم وضوح و بزيادة القدرة على التوافق، و برغبة المراهق في شتى إتجاهات قائمة على فلسفة " أن يعيش المرء و أن يترك غيره يعيش"، و تتوفر لدى المراهق طاقة هائلة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، و على إيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي. و من أهم سمات هذه المرحلة تميزها بتطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للانتباه.

(القذافي، 2001، ص: 210)

- **المراهقة المتأخرة:**

و هي من (18-21) سنة، و تقابل مرحلة التعليم الجامعي، و تكتمل فيها مظاهر النمو التي تمكن المراهق من ان يصبح عضوا في جماعة الراشدين، و تمتاز بتبلور إتجاهاته الاجتماعية و ميوله المهنية و العلمية، و هي مرحلة إتخاذ القرارات، و الإستقلالية و بوضوح الهوية و الإلتزام، و هي مرحلة النمو الخلقي و مراعات القواعد السلوكية، يتعرض المراهق في هذه المرحلة لمشكلات تختلف حدتها و تنوعها

عن المراحل السابقة، و تزداد فيها المخاوف من عدم تحقيق الأماني، و يحاول أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.(بركات، 2011، ص:81)

4-1 أشكال المراهقة:

1-4-1 المراهقة المتكيفة:

من سماتها الإعتدالو الهدوء النسبي و الميل إلى الاستقرار، و الإشباع المتزن و تكامل الإتجاهات و الإتزان العاطفي، و الخلو من العنف و التوترات الإنفعالية الحادة، و التوافق مع الوالدين و الأسرة و المدرسين، و التوافق الاجتماعي و الرضا النفسي، و توافر الخبرات في حياة المراهق، و الإعتدال في الخيالات و أحلام اليقضة و عدم المعاناة من الشكوك الدينية.(زهران،2001، ص: 438)

2-4-1 المراهقة الإنسحابية المنطوية:

و فيها يتميز المراهق بالإنطواء و العزلة و الشعور بالعجز أو النقص، و لا يكون له مخارج و مجالات خارج نفسه، عدا أنواع النشاط الإنفعالي مثل كتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول إنفعالاته، و نقده للنظم الاجتماعية، و الثورة على أسلوب التربية الوالدية، كما ينتابه الكثير من هواجس و أحلام اليقضة التي تدور حول موضوعات الحرمان و الحاجات غير المشبعة، و الإسراف في الجنسية الذاتية مما يشعره من ضيق و كبت و توتر نتيجة لعدم ميله إلى مجالات عملية خارج نفسه كالرياضة مثلا.(الدسوقي، 2017، ص: 31)

3-4-1 المراهقة العدوانية المتمردة:

تكون إتجاهات المراهق العدواني ضد الأسرة و المدرسة و أشكال السلطة، يسعى إلى الإنتقام و الإحتيال لتنفيذ مآربه، و قد يدخن و يتصنع بالوقار في المشي و يخترع القصص و المغامرات و يهرب من المدرسة، يعاني من مشاعر الإضطهاد و الظلم و عدم تقدير من يحيطون به لقدراته و مهاراته. (بركات،2010، ص:78)

1- اليتيم:

2-1 تعريف اليتيم:

- **لغة:** جاء في لسان العرب أن اليُتم الإنفراد، و اليتيم الفرد و اليُتم و اليتم فقدان الأب
- **إصطلاحا:** هو من فقد أباه وهو دون البلوغ.

و يعرف أيضا: هو الطفل الذي مات أبوه، و لم يبلغ مبلغ الرجال، فإذا بلغ الصبي الرشدلم يعد يتيما، إلا اذا كان في عقله سفه أو جنون، فيظل في حكم اليتيم، و تستمر كفالته، و البنت تظل في الكفالة حتى تتزوج مصداقا.(سعدون، 2016، ص: 11)

- **صندوق الأمم المتحدة للطفولة:** هو الطفل الذي فقد أبويه أو أحدهما في مرحلة من مراحل الطفولة و تولى الأقارب و المؤسسة الاجتماعية كفالته و تعليمه و معيشته، و يسمى اليتيم من فقد والده، و يسمى باللطيم من فقد والده و والدته، و يستمر اليتم حتى زواج الفتاة و حتى إنتهاء التعليم للذكر او بلوغه سن الرشد.
- هو كل طفل فقد أحد والديه أو كلاهما او فل عنهما لظروف ما او لا يعرف له أب أو أم أو كلاهما.(عامر،2017، ص:52)

2-1 أنواع اليُتم:

و هو نوعان:

- **اليتيم الحقيقي:**

و يطلق على كل من مات أبوه، ذكرا كان أو أنثى و هو دون سن البلوغ، و يبقى يتيما حتى يبلغ، فاذا بلغ زال عنه اسم اليتم.

- **اليتيم الحكمي:**

الطفل اليتيم هو الذي فقد معيله و حاميه و راعيه، و يمكن أن يقاس عليه الأطفال الذين لهم آباء غير ميتين، لكنهم في حكم أموات، و يمكن إعتبار أولادهم في حكم الأيتام، و في المجتمع نماذج كثيرة في هذه الأصناف، فهم في حكم الأيتام من الناحية الفعلية، من هنا جاءت تسمية اليتيم الحكمي، و هم بحاجة إلى الحنان و الرعاية و المساعدة و النفقة كالأيتام الحقيقيين، بل قد تستوجب حالات الكثير منهم إلى الرعاية و الحنان و النفقة أشد ما يحتاج إليها اليتيم الحقيقي، و هم نماذج متكررة في كل المجتمعات بشكل عام. (محمد، 1989، ص: 15)

2-3 فنيات التعامل مع اليتيم:

- ان أول هذه الفنون في التعامل مع اليتيم زرع الحب والثقة في النفس فان إعطاء الثقة بالنفس يعطي اليتيم الانطلاق والتجديد فمثلاً إعطاؤه الفرصة في إثبات وجوده والمحاولة في إيجاد الحلول المناسبة لكثير من المسائل بل تكرار المحاولة حتى الوصول الى الحل المناسب الصحيح.

- التربية الجادة والهادفة التي تعطي ذلك اليتيم الجرعة الإيمانية الصالحة وذلك من خلال طرح بعض القصص القرآنية لبيان عظمة الله تعالى وغرس العقيدة الصحيحة لديه ويأتي بعد ذلك دور القصة النبوية ليخرج بذلك إلى القدوة الصالحة والعمل الجاد المثمر و لا ننسى أن النفس البشرية لديها الاستعداد والحب الفطري لسماع القصة وهذا مما يجعل الطفل خاصة يتربى تربية جادة ومثمرة بإذن الله تعالى
- إدخال البهجة والسرور على اليتيم من أعظم الطاعات فقد قال عليه الصلاة والسلام: " لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو إن تلقى أخاك بوجه طليق." فهذا هو منهجه عليه الصلاة والسلام يلاطف الصغير والكبير .
- لين الكلام وحسنه مع اليتيم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام :" والكلمة الطيبة صدقة"، فكم كلمة طيبة ادخلت السرور على انسان وكم من كلمة ساقطة عملت بصاحبها فعل السهام
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب و الأهل حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان من جراء وفاة أحد الوالدين أو كلاهما
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسساتالاجتماعية كقرى الأطفال ودور الجمعيات في التكفل بهته الفئة.
- الثناء عليه وخاصة بعد انجاز عمل ما، ودفع الحوافز له من أجدى السبل في رفع الروح المعنوية لديه وحثه على الاستمرار والمواصلة للوصول الى معالي الأمور بإذن الله تعالى. (فاطمة، 2016، ص:626)

3- المراهق اليتيم:

3-1 أهمية الأب و الأم في حياة المراهق اليتيم و الحرمان منهما:

لا يخفى على أحد الدور الأساسي للوالدين في كونهم مصدر إشباع لحاجات المراهق من الحب والحنان والشعور بالأمن وأن غياب أي من الأبوين قد يعرض المراهق الى القلق والاضطراب النفسي إذا لم يتوفر البديل المناسب له اذ يمكن أن ينعكس غياب الأب على شخصية المراهق الذكر واحتمال نموه بدرجة أقل من الصفات المناسبة للرجال أو بدرجة من القلق و الانطواء أو العدوانية و غيرها من الاتجاهات السلبية تكون اقل وضوحا في غياب الأب لكنها قد تكون مشابهة في التأثير في حالة غياب الأميمكن أن يكون العرض الأساسي لغياب الأم على شخصية المراهق في ضعف قدرته على بناء و إقامة علاقات مع

الآخرين فتكون علاقاته سطحية ضحلة ويكون المراهق أكثر تمركزا حول الذات بالرغم من أن المراهق يبدو مسرورا ومتكيفا مع وسطه الا أن ذلك ليس الا مظهرا سطحيا فالمراهق لا يبدي عاطفته إلى أي كان وأن غياب الأب يعد سببا في عدم تحديد مكونات الشخصية المراهق وتدريبه على إنقاذ دوره في المجتمع من خلال حرمانه من انتقال خبرات الأب إليه.

إن الرعاية الأسرية للمراهقين لها أثار ايجابية على شخصية الصغير وتكسبه مهارات وعبرات وهو في حاجة إليها إلى أن المراهقين الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما فإنهم يتأثرون تأثيرا بالغا بهذا الأمر مما ينعكس سلبا هي السواد النفسي لهم.

ذكر سليم الأقرع الأثار السلبية النفسية الناتجة عن الحرمان من الرعاية الوالدية:

- ان تعرض المراهقين في بداية حيلتهم المبكرة للحرمان من الأب أو الأم أو كليهمايؤدي إلى إصابتهم بحالات من الاكتئاب والى ضعف علاقتهم الاجتماعية مع الأخرين وربما يصل المرء إلى جنوح بعضهم
- انخفاض مفهوم الذات لديهم .
- فقدان الأمل في الحياة مع نضرة تشاؤم تغلب على التفكير في الغد.
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
- سرعة الانفعال والاستثارة وحدوث نوبات من الغضب والعناد .
- الاتكالية على الأخرين بدرجة كبيرة.
- الشك و الخوف وعدم الاطمئنان والصراعات النفسية و الداخلية.(هبة، 2015، ص: 85)
-

3-2 تأثير الصورة الوالدية على النمو النفسي للمراهق اليتيم:

يقول جاكوبسون على الرغم من اننا نعرف على نحو كاف التأثير الوالدي على تطور المراهق فينبغي ان نركز على جوانب بعينها فمن المؤكد ان هدف التعليم يمكن بلوغه فحسب من الحب و الرعايةالوالدية مع اثارة واشباع ليبدي وطالما انه يزكي التشيد الثابت لشحناته الليبيدية الثابتة كل من الموضوعات و الذات فان الحب الوالدي هو اقل كفيل لتطور ثبات الذات و الموضوع و العلاقات الاجتماعية و الصحية وعلاقات الحب و التوحدات الأخيرة.

يقول: "porotMourice "ان دور الاب ليس سهلا اذ يتطلب منه ان يكون نموذجا للسلطة فالسلطة هي وظيفة الاب الأساسية تماما كالحب الذي هو وظيفة الأم وعليه يبدأ نباد الثلاثي الثاني و المراهق

عندما يبدأ بالاكتشاف والده يجري مقارنة طويلة بين صورة الغريب السيئة وصورة هذا الأب بالنسبة لتطور النمو النفسي المراهق.

فوجود الوالدين في حياة المراهق امر ضروري بالنسبة لنمو السليم له فقد يعتقد البعض ان وجود الام الى جانب المراهق قد يعوض غياب الاب لكن هذا ليس بالصواب حيث اجمع معظم العلماء النفس ان غياب الاب ليس من الاسباب يحرم المراهق من اشباع حاجاته الامن فعندما يكون المراهق في حضانة ام غير مستقرة نفسيا و اجتماعيا لكونها محرومة من السند يجعل امومتها ناقصة فهي تشبع حاجات المراهق المادية و لا تشبع حاجاته النفسية لان عدم استقرارها النفسي تنتقل الى طفلها يحرمها من الامن و الثقة في النفس و في الاخرين يجمعون ايضا ان الاب هو رمز السلطة و القدرة و تمثيل القانون الاجتماعي عبر منعه تحقيق اشباع الرغبات المتلائمة مع المعطيات الاجتماعية ودون هذا المنع لن يتمكن المراهق من تحقيق نبائه النفسي او الاندماج في ثقافته و مجتمعه نظرا لحاجته الماسة للقانون وكون الاب محبوب ومثير للاعجاب من جهة و مثير للخوف من جهة أخرى. (مرجع سابق،2015، ص:86-87)

3-3 الحاجات النفسية للمراهق اليتيم:

ومن بين احتياجات الطفل او المراهق اليتيم هي:

- **الحاجة الى المحبة والحنان:**

فقدان الطفل اليتيم والده او والدته، اي انه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجاته هذه، بأن نعامله بكل لطف وندعبه، ان رسول الله صلى عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام يجلسهم الى جانبه او على فخذه، ويمسح على رؤوسهم ويقول ان الله يؤجر الفرد بعدد ما يمسح من الشعر بيده.

- **الحاجة الى التعلق والتبعية:**

ومعنى ذلك ان الطفل الفاقد لوالدته بحاجة الى من يناديه بكلمة اماه، وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج الى مراقبة وعناية أكبر، او اثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته او لغرض قضاء احدى حاجاته، اذ يجب ان يمتلك من يختاره أبا أو أما لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

- **الحاجة الى المواساة:**

فالطفل اليتيم بحاجة الى من يستمع آلامه ويهتم لشكواه التي تواجهه في مختلف الأحيان، فاللجوء الى مثل هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي الى اضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

- **الحاجة الى الضبط والسيطرة:**

فيجب ألا تصبح معاملة اليتيم بالعطف والرحمة سببا لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده،و أن لا أحد يراقبه او يمانعه في ذلك،قال الرسول الله صلى عليه وسلم: "أدبواالأيتام كتأديبكم لأبنائكم " فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم.

- **الحاجة الى التأكيد:**

فالأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة اخرى، ويرون أنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم حتى ألا يكونوا عرضة الإنحراف والخطر.

- **الحاجة الى المدارة:**

يجب مدارة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره اثناء تربيته كما هو حالنا عادة مع اطفالنا الآخرين، ويجب ان نأخذ في حسابنا قلبه الكسير، ونعلم بانه سريع البكاء (خوج،2014، ص:403 402)

- **الحاجة الى توفير قدر من الطمأنينة النفسية:**

التي تساعد على خلق حالة من التوافق مع المحيط الذي قسى عليه، لأنالإحساس بالطمأنينة كما يقول العالم بريتسون (Pretson) يستدعي توفر الحب والقبول والإستقرار معاً.

- **الحاجة الى القبول:**

هذه الحاجة غالباً يفتقدها الأيتام وعلى العكس من ذلك فإنإحساس اليتيم بالنبذ وشعوره بأنه غير مرحب به في المجتمع الذي يحيا فيه سوف يولد لديه نوع من الشعور بالذنب ويرافقه احساس عميق بالقلق وهنا يحاول أن ينسج لنفسه وحوله أوهاماً وأسباباً خيالية مغتربة عن الواقع وهذا ما يترك أثارا سلبية على صحته النفسية، أي أننا ينبغي أن نعلق حاجة القبول بمسألة ذات اليتيم وليس أفعاله وأن لا نجعل من تصرف اليتيم معيارا لمدى قبوله ورفضه لأن الآباءو الأمهات يتقبلون أطفالهم لذواتهم وليس لأفعالهم حتى

أن الطفل لا يؤذيه عقاب لو عنف لذنب أقترفه أذا كان موقناً ومتيقنًا من حب والديه له وقبولهما به، حيث أن ما يؤلم اليتيم حقاً هو شعوره باللامبالاة والبرود العاطفي على الرغم من تأمين وسائل الكفاية له.(الحمداوي، بدون سنة، ص:19)

4-المشكلات النفسية و السلوكية للمراهق اليتيم:

4-1 الإكتئاب:

4-1-1 تعريف الإكتئاب:

يعتبر الإكتئاب من ردود الفعل الشائعة و المرهقة عند المرضى المزمنين، فحوالي ثلث مجموع هؤلاء المرضى يعانون من أعراض الإكتئاب، فيما يعاني ربعهم من الإكتئاب الشديد و مع أن الدلائل تشير إلى أن الإكتئاب يحدث في المراحل المتأخرة من عملية التكيف مقارنة بالإنكار و القلق الشديد، إلا أنه يمكن أيضا أن يحدث على فترات متقطعة.

الإكتئاب حالة من الحزن الشديد والمستمر، يبدو الشخص في حالة حداد دائم، و الكآبة واضحة على إيماءات وجهه و قد لا يعي المريض المصدر الحقيقي لحزنه، و قد وصف أيضا أنه حالة اضمحلال في غريزة الحفاظ على الذات، و انطفاء الدوافع البيولوجية القاعدية كالغضب و الجنس، و صعوبة في النوم، و إختفاء الغرائز الاجتماعية، كجذب الآخرين و الحب و الحنان، و عدم القدرة على الإستجابةبابتهاج أو غضب في وضعية تتطلب منه هذا أو ذاك، كما أنه يبدي سلبية و رغبة في الهروب.

الاكتئاب هو حالة انفعالية تتم بالاعتماديةو تتميز بمواقف انفعالية سلبية، و تغير في مجال الدوافع، و الانطباعات المعرفية و بالسلوك السلبي عموما، يمر الشخص المصاب بالاكتئاب بانفعالات و شعور بالعدواني. (لطفي،2001، ص:103)

4-1-2 النظريات المفسرة للاكتئاب:

- **النظرية البيولوجية:**

ترجع أسباب لعوامل وراثية، في إضطرابات الغدد الصماء، و التي يمكن ملاحظتها في فترة الطمث حيث تلاحظ في هذه الفترة توتر داخلي و صداع، و إنتفاخ في البطن و سهولة التهيج العصبي، و الإنفعال و كثرة البكاء و كل هذه الأعراض تصاحبها إضطرابات هرمونية خاصة في الغدد الدرقية.

أما اضطرابات الجهاز العصبي فنجدها في حالات شلل الرعاش و تصلب الشرايين في المخ أو أورام الفص الجبهي و حالات الصرع النفسي الحركي ووجد أن اضطرابات الهرمونات يؤثر على الهيبوتالابيس و الجهاز الطرفي في المخ حيث تختص هذه المناطق بالإنفعالات و التغيرات الوجدانية المختلفة.

- **نظرية التحليل النفسي:**

يرجعون ان عناك عوامل تهيئ شخصية الطفل حيث أن الطفل الذي ينشأ ولديه شعور بالخوف من الوحدة و القلق عادة لا يخاف من فقد موضوع الحب (الام التي تتركه وحده مثلا) بالإضافة الى ذلك فانه يشعر بالغضب اتجاهه لأنه يترك وحيدا، و هو كذلك ينمي مشاعر و اتجاهات عدوانية اتجاه الذات.

أما ميلاني كلاين فترجع الاكتئاب الى اضطراب في طبيعة العلاقة القائمة بين الام و الطفل و تمثل الوضعية الاكتئابية بالنسبة لها مرحلة أساسية في النمو السيكولوجي لكل فرد.

- **النظرية السلوكية:**

و تعبر على نقصان في تواتر السلوكات المكيفة المتعلمة، و هذا حسب قوانين التعلم، أما تعلم السلوكاتالاكتئابية فيستدعي تدخل ميكانيزمات الاشراط السلوكي لسكينر او التعلم الاجتماعي لبندورا.

فإن الغياب النسبي للعوامل المعززة في محيط الفرد تلعب دورا أساسيا في التطور و الحفاظ على الإكتئاب نتيجة إما انخفاض في كمية التعزيزات الإيجابية، أو بالعكس نتيجة كمية مرتفعة للعقاب.

أما الأعراض الجسمية التي تصاحب الإكتئاب، فتمثل استجابات غير اشتراطية تشترك مع ميكانيزماتالإنطفاء الذي ينتج عنه انخفاض في قيمة هذا التعزيز الإيجابي أو الزيادة المرتفعة للعقاب.

أما المعارف السلبية مثل اليأس و انخفاض قيمة الذات و الأحاسيس السلبية المختلفة فتعد صعبة حتى نفسر للآخرين و لأنفسنا لماذا نشعر بهذا الألم.

- **نظرية المعرفية:**

ركزت على الأفكار المختلفة في الانتقال من التجارب الإشراطية السلبية الى السلوكياتالإكتئابية، و في إقامة نماذج معرفية أكثر تمثيلا للإكتئاب.

فالأعراض التمهيدية المعرفية و العاطفيةللإكتئاب تكون نتيجة لعدم مراقبة الأحداث، فالخلل في التمهيد يخص زمن الكمون بين المثير و الإستجابة الذي يعد طويلا أكثر من العادة، و الذي يمتاز بالسلبية و التباطؤ في التفكير.

و بناءا على هذا فإن تعرض الفرد لوضعيات عدم الرقابة، فهذا لا يعني أنه سيصبح عاجزا لكن لا بد أن يصل الى توقع عدم إمكانية التحكم في الاحداث، حتى يقدم على ظاهرة العجز المتعلم.

(وليد،2001، ص:98)

4-1-3 أعراض الاكتئاب:

تتنوع أعراض الإكتئاب من اعراض جسمية و أخرى نفسية، إضافة إلى أعراض عامة:

الأعراض الجسمية:

- إنقباض الصدر و الشعور بالضيق و الوجه المقنع.
- فقدان الشهية و رفض الطعام، و نقص الوزن و الإمساك.
- الصداع و التعب
- ضعف النشاط العام و التأخر النفسي الحركي و الضعف الحركي.

الأعراض النفسية:

- إنحراف المزاج و تقلبه و الإكتفاء النرجسي على الذات.
- البؤس و اليأس و الأسى، و هبوط الروح المعنوية و الحزن الشديد الذي لا يتناسب مع سببه.
- عدم ضبط النفس و ضعف الثقة بالنفس و الشعور بنقص الكفاية و الشعور بعدم القيمة و التفاهة.
- القلق و التوتر و الأرق.
- فتور الإنفعالو الإنطواء، و الإنسحاب و الوحدة و الإنعزال و الصمت و الركون و الشرود.
- التشاؤم المفرط و خيبة الأمل و النظرة السوداء للحياة و إجترار الأفكار السوداء.
- اللامبالاة بالبيئة، و نقص الميول و الإهتمامات و نقص الدافعية و إهمال النظافة و المظهر الخارجي و عدم الاهتمام بالأمور العادية.
- بطئ التفكير و الإستجابة و صعوبة التركيز و التردد و بطئ و قلة الكلام، و إنخفاض الصوت.

الأعراض العامة:

- نقص الإنتاج عن ذي قبل.

- الشعور بالفشل.
- عدم التمتع بالحياة كما كان الحال من قبل
- سوء التوافق الاجتماعي

و هكذا نجد أن المكتئب حزين على ضعف الانا عنده، و ان معظم اعراض الإكتئاب تعتبر سلوكا مضادا للذات، و تعبر عن نتيجة محاكمة داخلية أصجر فيها المريض حكما مرضيا على نفسه.

(صالح،2001، ص:59)

4-1-4 أسباب الإكتئاب:

هناك إختلاف واسع النطاق حول مفهوم الإكتئابو أسبابه، فالبعض يرى أنه بسبب وجود خلل كيميائي على مستوى الدماغ، و البعض يرى أنه بسبب مصاعب البيئة، و البعض الآخر يرى أنه يعود إلى أسباب سيكولوجية.

- **العوامل النفسية:**

تتمثل في الخبرات الإنفعالية الصادمة و عدم التقبل الواقعي لها، و منها:

- الفشل العاطفي: كل الذين يفشلون في الحب يصابون بالإكتئاب، فالصدمة تعتبر كبيرة لأنهم عاشوا تجربة جب عميقة، لذلك هم يفقدون الثقة بأنفسهم ثم يلي ذلك عقاب النفس و إذلالها و الحد من تطلعاتها و آمالها.
- موت الاحباب: هؤلاء الأفراد يصدمون إذا ما جاء صوت الموت و خطف شخصا عزيزا عليهم فجأة و إلى الأبد، فلا تكون لديهم القوة و الصمود لكي يعيشوا بدونه، فتنهار الأعصاب و تسود الدنيا في أعينهم فيصابون بالإكتئاب أو بمرض جسمي نتيجة الآلام النفسية، و من المحتمل أن تنتهي كل تلك الآلام بالإنتحار.
- العوامل البيئية: هؤلاء الأفراد إذا تعرضوا لمشاكل الحياة وقعوا في أخطاء، و نتج عنه فقدان المكانة الاجتماعية، فإنهم يقعون فريسة سهلة للاكتئاب.
- أسلوب التنشئة: كالتربية الخاطئة و ذلك عند فقدان العطف و الحنان، و التسلط في معاملة الأبناء و الحرمان المادي.
- الوحدة و العزلة: الأطفال الذين إعتادوا على الضوضاء و إنعزلوا عن تلك البيئة لأسباب ما، مثل المرض، الرسوب المدرسي.

- العوامل الوراثية: تتعلق بالإستعداد للمزاج السوداوي، فالشخص المعرض للإكتئاب يملك إستعدادا لقبول المرض نظرا لحساسيته الزائدة لفقدان الأشياء و الظروف الحياتية التي عاشها، فالإكتئاب لا يكون وليد الحدث المفاجئ أو الواقعة المؤلمة.
- العوامل التكوينية: هناك علاقة بين التكوين الجسمي و الإكتئاب، فيبدو أن النمط البدين أكثر عرضة من غيره لردود الأفعال العاطفية، و عن كانت وجهة النظر التكوينية تواجه صعوبات تجعلنا لا نعتمد عليها.
- **العوامل الفيزيولوجية:** هناك علاقة إرتباط بين الإكتئابو بين اضطرابات غدد الجهاز العصبي في الفص الجبهي، حيث يعبر الخلل على مستوى الوظائف الفيزيولوجية، عن بطء الوظائف الحيوية التي يقوم بها الفرد على مستوى الهضم، حيث يكون الفم يابسا و فيه مرارة الإمساك أحيانا، الإسهال خاصة في الحالات الحصرية الشديدة و الوظائف الجنسية كذلك تكون مضطربة، هبوط الليبدو و يزيد في أحاسيس التحقير الذاتي.
- **الامراض العضوية المتنوعة:** من بين الأمراض الجسمية التي تسبب حالة الأكتئاب و التي تؤدي الى إنقطاع العلاقات مع الآخرين مما يجعله في حالة وحدة وإنقطاع عن العالم الخارجي.
- **الإدمان على المخدرات:** إن الإدمان على المخدرات يؤدي الى نحافة سريعة وخطيرة، ويصبح الفرد سريع الهيجان، و من المحتمل ان تتفاقم حالته لتصل إلى حالة إكتئابية شديدة.

(عاشور،2014، ص:176)

4-1-5 علاج الإكتئاب:

تعتمد المعالجة على ثلاث مبادئ أساسية و هي:

- محاولة شفاء المرض أو تحسينه أو اختصار مدته، و ذلكبإختيار أفضل طريقة لمعالجة كل حالة على حدى.
- وقاية المريض من الإنتحار، و ذلك باتخاذ الإحتياطات اللازمة، بما فيها قبوله في المستشفى إن لزم الامر.
- العناية الصحية التامة للمريض.

- العلاج الكيميائي:

تتمثل في العقاقير النفسية و هي أكثر التقنيات الناجحة، اذ انها تؤثر بطريقة مباشرة على الجهاز العصبي المركزي و هي تصنف الى:

- مضادات الاكتئاب.
- مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقات.
- مضادات الاكتئابية لكف الحمض الأميني المؤكسد.
- المهدئات.
- المنومات.
- المهدئات العصبية.

- العلاج النفسي:

يتلون العلاج النفسي بصبغة المدرسة المتبناة و عليه نجد:

- العلاج التدعيمي: تستعمل في حالات الاكتئاب الارتكاسي و تتمثل في محاولة التخفيف من قلق و توتر المريض و جعله في راحة تامة، أيضا تقوية الدفاع النفسي للمريض ليتكيف مع الوسط.
- العلاج النفسي التحليلي: تعتمد على من يحمل بنية عصابية قبل اشتداد الأعراض، و يتم هذا عن طريق اتباع طريقة خاصة تساعد على عملية النكوص حيث يكون المريض مستلقيا على السرير فهو لا يري المحلل مما يساعده على تذكر الخبرات الماضية المؤلمة، و على الفاحص او المحلل أن يتقبل كل ما يقوله المريض و هذا يساعد المريض بكل حرية، و هي تتميز بالدقة و الصرامة، و هدفها مساعدة المريض على الفهم الشعوري لجميع ميكانيزمات اللاشعورية التي تكمن خلف الاكتئاب كالعدوانية الموجهة ضد الذات كذلك محاولة توضيح العلاقة بين الاكتئاب و مستجدات المحيط المتوترة.
- العلاج السلوكي: ان التعزيز الإيجابي لسلوكيات جديدة متعلمة تكيفية هو جوهر هذا النوع من العلاج خلال التوجيه و التدريب الميداني، و هذه العوامل هامة في تعلم مواجهة المؤثرات الخارجية المحدثة للاضطراب الاكتئابي و السيطرة عليها. (منيرة،2016، ص:194،196).

4-2 الحرمان العاطفي:

4-2-1 تعريف الحرمان العاطفي:

- **يعرفها يسوروث Aisworoth:** الحرمان العاطفي المبكر ينتج عندما يكون أو يتواجد الطفل أو الرضيع في محيط أو مؤسساتي أو في مستشفى أين ينعدم السند الأمومي الحقيقي أو

أنه يتلقى نقضا في الاهتمام الأمومي و الحنان و العطف بسبب التفريطأو لأن الطفل لا يستطيع أن يتكيف ويتلاءم مع صورة الأم. (aisworoth ;page :96)

- **تعريفسيلاني :N SILLANI** : بأنه غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبرى بالنسبة للإنسان وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوكات الطفل.
- أما **اجورياجيرا"Ajurria.Guerre**فانه يري أن الحرمان العاطفي متعدد الأشكال وتعريفه صعب يمثل نقص التفاعل وغياب آلام عن الطفل،ويؤكد على أهمية عملية التفاعل الايجابي بين الطفل وأمه مع،يؤكد صعوبة تحديد وتعريف الحرمان العاطفي.
- عرفه **مصطفى حجازي** بأنه: فقدان العالقة مع الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي، وهو يختلف عن النبذ والإهمال الذي يحدث في الأسرة المتصدعة حيث الوالدان موجودان إلا أنهما الا يقومان بواجب الرعاية النوعية المطلوبة. (مصطفى حجازي،2006، ص:172)

4-2-2 أسباب الحرمان العاطفي:

إن أسباب الحرمان العاطفي عديدة و مختلفة و من بينها نذكر:

- **فقدان الوالدين:** إن وفاة أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجياته فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية و النفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي و غياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة.
- **الطلاق:** ويتمثل في إنهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين، وهو ما يؤدي إلى خبرة للأطفال حيث يؤدي إلى تغيرات جوهرية في حياة الطفل ما يؤدي إلى قلقه وتوتره) .سعودي نعيمة، 2015 ،ص36- 3-2)
الرفض و الإهمال: ويتمثل في إساءة معاملة الأطفال و إلحاق الضرر البدني أو الإساءة النفسية و التعامل مع الطفل بقسوة، حيث يرى عدة باحثين أمثال جلاس glass جرين green وكوفمانkaufmanإن الآباء الذين يرفضون آو يهملون أطفالهم لابد و أن في طفولتهم تعرضوا للنبذ و الرفض، لهذا لا يستطيعون منح الحب لأطفالهم.
- **العجز الجسمي و العقلي للوالدين:** عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة، مما يدفع الأم تحت ضغط الحاجة إلى العمل فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم و الطفل من مصدر ثابت و دائم الرعاية.

- **العجز الاقتصادي:**و هو الآباء على توفير متطلبات الأبناء من الأكل و اللباس، و عدم قدرتهم على توفير ظروفهم المعيشية المناسبة لأبنائهم، فيستعينوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم و تعليمهم. (رجم،2017، ص:70)

4-2-3 أنواع الحرمان العاطفي

- **الحرمان الأبوي:**

أن وجود الأب في الحياة العائلية ضروري، فهو الذي يوفر لكافة الأسرة شروط المعيشة، فالطفل حساس لما يراه في العالقات المتداولة بين أبيه وأمه، فكلما كان سلوك الأب يتميز بالرزانة والصدق في القول والعمل فان الطفل يحتفظ بتلك الصورة الجيدة فيتقمصها. (محمد:2017، ص:92)

وإذا حرم الطفل من حنان الأب يكون له اثر سلبي على التوافق النفسي له، ومن شانه أيضا أن يفقد الشعور والأمل والثقة بالآخرين،الأمر الذي يؤدي به إلى اضطرابات مع من حوله في المدرسة أو من حوله من مجتمعه، حيث يبعث الحرمان في نفس الطفل شعورا بعداء العالم له, وخلوه من الشعور بالسعادة, ومن ثمة يأخذ صورة الانعزال أو المعاندة والعدوان، وكأنه بهذا العدوان يستعيد إثبات وجوده وانتزاع حقه بيده من هذا العالم .

- **الحرمان الأمومي:**

تعد الأم المصدر الأساسي الذي يستمد منه الطفل الحب والحنان، فعليها تتوقف حياة الطفل ونموه الطبيعي، لأنها الشخص الوحيد الذي يلازمه معظم وقته و يراه و يحي به أكثر من أي شخص آخر يلازمه

حيث يعرف فوزي الحرمان من الأم بسبب الوفاة بأنه " النهاية الطبيعية للوجود الفيزيقي للإنسان، وهذا النوع من الحرمان الكامل والنهائي من الأم، والذي ال يعاني فقدان الحب و مصدرالإشباع بل يمتد ليشمل فقدان كل ما تعنيه الأمومة من عطاء وحب للطفل، بالإضافة إلى فقدان مشاعر الأمن والثقة بالعالم الخارجي." (مرجع سابق،2017، ص:66)

4-2-4 أثر الحرمان العاطفي لدى المراهق اليتيم:

إن تجارب الطفولة و خاصة علاقة الطفل بوالديه تمثل القاعدة الأساسية التي تبنى عليهاشخصية المراهق، فإذا كان المراهق مدللا في طفولته سيبقى عاجزا عن الاستقلال بشخصيته، وينهار أمام أي أزمة تواجهه، وسيعيش متعلقا بالآخرين، وهذا دليل على سوء التوافق، أما المراهق الذي كان منبوذا أو محروما

من حب وعطف والديه في السنوات الأولى للحياة فيميل في مراهقته إلى العدوانية و العناد و المشاكل السلوكية التي تعوقه على التوافق النفسي الاجتماعي.

كما أن مدى نجاح المراهق في ملائمة نفسه للمواقف الاجتماعيةالجديدة خلال فترة المراهقة، يعتمد إلى حد كبير إلى خبراته الاجتماعيةالأولى وما كونه من اتجاهات نتيجة الحرمان العاطفي وا إلى المراهقة يكون مصحوبا بتغيرات تظهر أثارها في الخبرات، الانتقال من الطفولة سلوكه الاجتماعي، إلا أنه بالرغم من ذلك ندرك الخبرات الأولى لها دور هام في تكيف سلوك الفرد في المراحل اللاحقة ومعنى ذلك أنه كلما كانت بنية الطفل ملائمة ساعد ذلك على أن يكون علاقات اجتماعية ملائمة مع أفراد المجتمع حيث أن البذور الأولى لتكوين شخصية المراهق، تبدأ خلال الخمس سنوات الأولى، وما سيكون عليه الفرد مستقبلا، واذا عاش الطفل بداية عمره مشاكل أسرية و شجارات بينا لوالدين يكون علاقات و سلوكا تغير مرغوبة، وتكون شخصية المراهق ذات سلوك منحرف نتيجة الخبرات التي عاشها في الماضي، أما إذا عاش في بيئة هادئة مع أبوين محبى التفاهم و تكوين التوازن سمة أساسية من سمات شخصيته.

(الشربيجي،2002،ص:80)

4-3 السلوك العدواني:

4-3-1 تعريف السلوك العدواني:

- **تعريف سيزر: ' seasar'**

هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و خاصة في سنته الثالثة الى عدوان وظيفي لارتباطهما ارتباطا شرعيا بإشباع الحاجات.

- **تعريف كيلي ' Kelly'**

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية، و إذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائهسلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم التي لدى الفرد.

- **تعريف باندورا 'bandura'**

هو سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية او مكروهة أو الى السيطرة من خلال القوة الجسدية او اللفظية على الآخرين، و هذا السلوك يعرف إجتماعيا على انه عدواني.

هو سلوك يتسم بالقوة و يهدفالى إيذاء النفس او الآخرين و يكون إما لفظيا أو جسديا أو ماديا و يكون في الغالب مصحوبا بنزعة تدميرية.(سليم، 2010، ص:103).

4-3-2 مظاهر السلوك العدواني:

يصنف الفكلاوي2007 السلوك العدواني الى ثلاث أبعاد:

- السلوك العدواني الصريح: المتمثل في محاولة خلع ملابس الزملاء، العض، شد الشعر، التخريب، البصق، الضرب، تحطيم الأشياء.
- السلوك العدواني العام: المتمثل في الشتم، مضايقة الزملاء، التحرش بهم، إستخدام الألفاظ النامية و البذيئة.
- السلوك العدواني الفوضوي: المتمثل في الدخول الى الفصل الدراسي و الخروج منه دون إستئذان و القيام بالشوشرة على المدرس أثناء الحصة و الخروج من النظام، و عدم القدرة على ضبط الذاتو التحكم بالانفعالات المتمثلة في الانتقام و عدم القدرة على التخلي عند الاستثارة، و رمى أي أمامه عند الغضب.(thesis.un.biskra :dz/1079/05/1)

4 -3-3 أسباب السلوك العدواني:

يرى مامي 2007 بأن أسباب السلوك العدواني يتمثل في:

- الرغبة في التخلص من السلطة.
- الحب الشديد و الحماية الزائدة.
- الرغبة في جذب الانتباه.
- الشعور بالنقص: جسديا أو عقليا حيث يمثل منطلقا لظهور مشاعر الغيرة و العدوان من الأطفال العاديين.
- تعلم العدوان عن طريق النموذج: عن طريق ملاحظة الغير.(محمد، 2012، ص:26).

4-3-4 علاج السلوك العدواني:

- تعديل المفاهيم السلبية ونشر القيم العقلانية في أذهان الناشئة فالشر لا يزول بالشر.
- تنظيم الوقت وحسن استثمار المهارات الحياتية التي تجنب الناشئة عوائل السلوكيات الضارة.
- اختيار البرامج التلفزيونية المفيدة.
- غرس الآداب والمبادئ الإسلامية.
- ممارسة الحوار الهادف والمؤهل علىالاستماع الفعال والاحترام المتبادل.

(مرجع سابق،2012، ص:120)

4-4 مفهوم الذات:

4-4-1 تعريف مفهوم الذات:

- **تعريف كارل روجرز:**

هو كل منظم و منسق يتكون من إدراك خصائص الأنا و ادراك العلاقة بين أنا و الآخرين و بالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع تلك القيم المرتبطة بالإدراكات.

- **تعريف إسماعيل:**

هو تفاعل الانسان مع البيئة من الناحية السيكولوجيةعلى مجرد صدور استجابات. حيث يعتبر متغيرا هاما من متغيرات الشخصية، و لا نستطيع أن نفهم سلوك الفرد إلا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن نفسه و مفهوم الذات ينشأ عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الادراكية على الفرد باعتباره جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل معه.

- **تعريف زهران:**

هو تكوين معرفي منظم و متعلم للمدركات الشعورية و التقييمات الخاصة للذات يضوغه الفرد كتعريف نفسي لذاته.

4-4-2 النظريات المفسرة لمفهوم الذات:

- **-نظرية الذات عند وليام جيمس James William :**

يشير جيمس إلى أن الذات أو الأنابعمومتيها هي كل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أن له جسده – سماته– قدراته – ممتلكاته المادية– أسرته– أصدقاؤه – أعداؤه– مهنته -هواياته – والكثير غير ذلك، ويعتبر الكثير مما يكتب اليوم عن الذات أو الأنا مستمد مباشرة من جيمس، ولقد ناقش جيمس الذات من خلال مكونات الذات – مشاعر الذات - نشاط البحث عن الذات وحفظ الذات، حيث تشمل مكونات الذات، الذات المادية، والذات الاجتماعية، والذات الروحية، والانا الخالصة وممتلكات الفرد المادية هي الذات المادية في حين الذات الاجتماعية هي نظرة الآخرين إليك، أما الذات الروحية فتتكون من ملكاته النفسية ونزعاته وميوله، أما الأنا الخالصة فيرى جيمس أنها ذلك التيار من التفكير الذي يكون إحساس المرء بهويته الشخصية (العلي، 2003 ،ص:43)

- **نظرية الذات عند ألفريد آدلر:**

أما ألفريد آدلرتكلم عن مفهوم الذات ومفهوم الآخرين، وأشار بصفة خاصة الى الذات المبتكرة وهي العنصر الدينامي النشط في حياة الانسان و تبحث عن الخبرات المبتكرة تحاول ابتكارها و ابتداعها التي تنتهي بتحديد اسلوب حياة الشخص، و اذا لم تتوفر هذه الخبرات في حية الفرد الواقعية فان الذات

المبدأ الذي ترتكز عليه نظرية "أدلر" هي الاستجابة التي يتسم الفرد أو أسلوبه في الحياة تجاه بيئته .و يؤكد "أدلر" على أن الانسان يبني شخصيته الخاصة بمادة خام تتكون من الوراثة و الخبرة.(حامد عبد السلام زهران،2005 :62).

- **نظرية الذات عند ماسلو Maslow:**

لقد تحدث ماسلو عن الذات من خالل هرم الحاجات الشهير الذي يتكون من خمس مدرجات حيث يبدأ تلك الحاجات بالحاجات الفسيولوجية وتنتهي بتحقيق الذات. كما ويرى أن تحقيق الذات هي مرحلة متميزة تجعل للفرد كيانه المستقل وتميزه عن غيره، من خلال قدرة هذا الفرد على تحقيق طموحاته العليا التي يرغب في الوصول إليها.

ويعتبر تحقيق الذات هو المستوى الأعلى من النضج والنمو والإحساس بالوجود، ويرى ماسلو أن الدافع لتحقيق الذات هو نوع آخر من الدوافع والذي ال يعتمد على نقص في إشباع الحاجات الأولية الفسيولوجية، بل يرجع لرغبة في النمو، ويسميه ماسلو دافع الوجود أو دافع النمو. (نجيبة، 2016،ص:60).

4-4-3 أبعاد مفهوم الذات:

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن مفهوم الذات يشمل كل ما يدركه الفرد بصورة المركبة و المؤلفة من تفكيره عن نفسه و تحصيله و خصائصه الجسمية و العقلية و الانفعالية و رؤية الآخرين له، كذلك رؤيته بما يتمنى أن يكون عليه.

و هناك آراء متعددة ذكرت أبعاد مفهوم الذات و يعتبر وليم جيمس أول من ذكر أبعاده و هي:

- الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع، و هو ما أصطلح عليه بين علماء النفس بالذات المدركة.
- الذات كما يرونها الآخرون و هي ما تقابل ما اصطلح عليه الذات الاجتماعية.
- الذات كما يتمنى الفرد أن يكون عليه و هي تقابل ما اصطلح عليه بالذات المثالية.

(Estein ,1980,page :58)

4-4-4 مستويات مفهوم الذات :

هناك ثلاثة مستويات لمفهوم الذات، وهي كالتالي:

- **مفهوم الذات العام :**

يقصد به، ما يعبر به الشخص عن نفسه ويشمل عدداً من المفاهيم، فالذات كما يعبر عنها الشخص وتشمل المدركات، والتصورات الواقعية وتنعكس اجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يدركها هو، والذات الاجتماعية وتشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورها، ويمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والذات المثالية التي تشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة للشخص الذي يود أن يكون، وهذه المستويات شعورية يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين.

- **مفهوم الذات المكبوت :**

وهو الذي يتضمن أفكار الفرد المهددة عن ذاته، والذي نجح دافع تأكيد الذات وتحقيقها وتعزيزها في تجنيد جبل الدفاع فدفعت بها إلى اللاشعور، ويحتاج التوصل إليها إلى التحليل النفسي.
(shavelson,1976,p :407,406)

- **مفهوم الذات الخاص:**

ويرى أن هذا المفهوم من أخطر المستويات، فهو يختص بالجزء الشعوري السري الشخصي جدا من خبرات الذات المحرمة والمخجلة، أو المعيبة المؤلمة غير المرغوب فيها اجتماعي جدا وهو بمكانة عورة نفسية تنشط الذات للحيلولة دون إظهار محتوياته. فلكل إنسان إذا مفهوم ذات عام (يسهل كشفه) ومكبوت يقاوم الكشف بسبب التهديد أن صورة الذات لدى الفرد، ما هي إلا أداة تصورية لتحقيق أهداف معينة، تكونت هذه الصورة تلقائيا في ضوء ما تعرض له الفرد من خبرات واقعية طَوال حياته هدفها تحقيق التوازن لتسهيل احتفاظ الفرد بتقديره للذاته ولأجل تنظيم نواتج الخبر .(طارق،2018، ص:60).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقت اليه في هذا الفصل وجد أن مرحلة اليتيم المراهق جد حساسة لما لها من تغيرات سلوكية و نفسية ناتجة عن المجال الاجتماعي و البيئة الخارجية و ذلك من خلال معرفة أشكال المراهقة التي يمر بها المراهق اليتيم من مراهقة متكيفة و انسحابيه و عدوانية.

و من ناحية أخرى فنيات التي يجب القيام بها للتعامل مع اليتيم و التركيز على أهمية الأب و الأم في حياة المراهق اليتيم و ذلك حسب ما بينته الدراسات التي قام بيها مجموعة من الباحثين و أهمية تلبية الحاجات النفسية للمراهق اليتيم و التطرق الى المشكلات النفسية و السلوكية للمراهق اليتيم منها: الحرمان العاطفي و العدوان و الاكتئاب و السلوك العدواني و مفهوم الذات.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1- مفهوم التحصيل الدراسي.

2- العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي.

3- اسباب ضعف التحصيل الدراسي.

4- أهمية التحصيل الدراسي.

5- أنواع التحصيل الدراسي.

6- قياس التحصيل الدراسي.

7- اساليب تقويم التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

يعد التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية والتربوية ونتيجة من نتائجها المرغوبة، و الذي يعتبر هدفا للنجاح في الدراسة و تحقيق ذاته و مكانته في المجتمع.

من خلال هذا الفصل سنسعى الى توضيح كل ما يخص التحصيل الدراسي من مفهوم و العوامل المؤثرة فيه، و أسباب ضعف التحصيل الدراسي و أهميته، كما سنتطرق الى مظاهر التحصيل الدراسي و كيفية قياس التحصيل الدراسي، كما سلطنا الضوء على أساليب تقويم التحصيل الدراسي.

1-مفهوم التحصيل الدراسي:

- **إصطلاحا:** هو مقدار تحصيل الطالب واكتساب المعلوماتو المعارف و المهارات التي يتم تخطيط و تنفيذ برامجها و أنشطتها.
- **تعريف معجم علم النفس:** هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة او الآداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي و يجرى تقييمه من قبل المعلمين او بواسطة الاختبارات المقننة.
- **تعريف محمد جمال الدين عبد المجيد:** هو المعلومات التي اكتسبها الطالب أو التي نمت لديه من حلال تعلم الموضوعات المدرسية، و يتم قياس التحصيل الدراسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد اختبارات التحصيل.
- **تعريف حامد زهران:** هو إكتساب المعارف و المهارات المدرسية بطرق علمية منظمة.

(سالم،2018، ص:08)

خلاصة القول هو حصيلة ما يكتسبه التلميذ من العملية التعليمية من معارف و معلومات و خبرات و نتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة أو مذاكرته بالمنزل او ما إكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب و المراجع و يمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي و يعبر عنه التقدير العام لدرجات التلميذ في المواد الدراسية.

2-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

2-2 العوامل المدرسية:

- المنهاج الدراسي، من حيث مناسبته لسيكولوجية التعلم، و مستوى الطلاب المتعلمين و قدرته على إشباع حاجاتهم، و ميولهم.
- توفر المعلم الكفء، و الإدارة المدرسية الواعية، فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلا و منميا للمهنة يكون عطاؤه، و نتاجه التربوي، أما إدارة المدرسة فيق على عاتقها، تنفيذ السياسة التربوية السليمة، و اعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمة على تحقيق الأهداف التعليمية.
- إيجاد الأنشطة المدرسية، يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية، أو الفنية، أو العلمية، او الأدبية الى انخفاض الحافز الى التعلم.
- استقرار النظام التربوي منذ بدأ العام الدراسي، من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام، و عدم التنقل من قسم لآخر بالإضافة الى ضبط البرنامج التعليمي، و توفير الكتب المدرسية و حسن طباعتنها.
- أسلوب معاملة الأستاذ للتلميذ من خلال الفهم و التساؤل و المناقشة و الحوار بين التلميذ و المعلم، لكي يتمكن من تحسين مستوى تحصيله الدراسي.

2-3 العوامل الأسرية:

- المستوى العلمي و الثقافي للوادين.
- نوعية و طبيعة عمل الوالدين.
- المستوى الاقتصادي للوالدين.
- طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين.
- مستوى طموح الوالدين بالنسبة للتعليم.
- العلاقة بين الأسرة و المدرسة.

2-4 العوامل العقلية:

- الذكاء: حيث يكون هناك ارتباط بين الذكاء و التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة و ان كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرجلة الدراسية و نوع الدراسة.
- القدرات الخاصة: وجود علاقة بينها و بين التحصيل الدرسي و التي تتمثل في القدرة اللغوية و هي قدرة فهم معاني الكلمات و كذلك القدرة على الاستدلال العام بالإضافة الى القدرة المكانية.

- الذاكرة: حيث تؤثر مباشرة في التحصيل الدراسي لان الطالب يتذكر عددا كبيرا من الالفاظ و الأفكار و المعلومات و الصور الذهنية، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من حقائق و معارف علمية

2-5 العوامل الجسمية:

- البنية الجسمية للطالب ان يكون يتمتع بجسم سليم و قوي، لكي يكون عقله سليما، و يستطيع مزاولة الدراسة، و متابعتها بدون انقطاع.
- تعتبر الحواس ذو أهمية للتحصيل الدراسي و ذلك اذا ضعفت حاسة مثل البصر او السمع فقد تؤدي الى عرقلته، و عن متابعة دراسته بالإضافة الى الأثر النفسي والشعور بالإحباط و ذلك يؤثر على التحصيل الدراسي.
- تسبب العاهات مثل صعوبة في الكلام او النطق تشعره بالنقص و يسبب له مضايقات متعددة، فتنعكس سلبيا على تحصيله الدراسي.

2-6 العوامل الشخصية:

- قوة الدافعية و الرغبة القوية للتعلم و المثابرة في الدراسة فالدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع الطالب لتحقيق التفوق.
- الميل نحو مادة دراسية معينة.
- تكوين مفهوم إيجابي نحو الذات والثقة بالنفس. (يامنة،2011، ص:41).

3- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

- **الأسباب الفيزيولوجية**

: تأخر النمو وضعف البنية ، والتلف المخي ، وضعف الحواس مثل السمع والبصر ، الضعف الصحي وسوء التغذية والأنيميا واضطراب الكلام ، والحالة السيئة لألم أثناء الحمل وإصابتها بأمراض خطيرة وظروف الوالدة العسيرة

- **الأسباب النفسية**

الضعف العقلي ونقص الانتباه وضعف الذاكرة والنسيان، والشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس، والاستغراق في أحالم اليقظة، واضطراب الحياة النفسية للتلميذ وصحته النفسية والمناخ النفسي المضطرب

وسوء التوافق العام، والمشكلات الانفعالية والإحباط وعدم الاتزان الانفعالي والقلق والاضطراب العصبي، وكراهية مادة دراسية معينة أو أكثر، وعدم تنظيم مواعيد النوم، والاضطراب الانفعالي للوالدين.

- **الأسباب الاجتماعية :**

انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي واضطراب الظروف الاقتصادية، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وكبر حجم الأسرة والظروف السكنية السيئة، وسوء التوافق الأسري والعالقات الأسرية المفككة وأسلوب التربية الخاطئ والقلق على التحصيل وارتفاع مستوى الطموح بما ال يتناسب مع قدرات التلميذ واللامبالاة وعدم الاهتمام بالتحصيل.

(حسين،2011، ص:16).

4-أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي لدى الطالب أهمية كبيرة لديه أو لأسرته أو مجتمعه حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد أو الأسرة و المجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، كما أن التحصيل مهم للحياة و تقدم الفرد فإنه أيضا هام جدا للمجتمع و خاصة في بيئتنا العربية على اعتبار اننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام للتحصيل الدراسي و النجاح.

و لا شك ان التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي الى اشباع حاجة الفرد و تحقيق التوافق النفسي، و تقبل الفرد لذاته، و من ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي الى اضطراب النظام داخل المدرسة و خارجها.

فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية و في الحياة اليومية و القدرة على التفاعل و التعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات و المعاهد العليا التي تعمل على تدريب و تخريج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل مقياسا لقدراته و من قبوله في الجامعة بصورة عامة و في بعض التخصصات بصورة خاصة حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جدا لدخول تخصص معين. (أحمد،2010، ص:14).

5- أنواع التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي نوعان أساسيان هما التحصيل الدراسي الجيد و التحصيل الدراسي الضعيف.

- **التحصيل الدراسي الجيد:**

و يقصد به بلوغ التلميذ لمستوى عال من التحصيل، و هو الهدف الرئيسي الذي تسعى المؤسسات التربوية الوصول اليه، و تسخر له اكبر قدر ممكن من الداخلات المادية من معينات ووسائل توضيحية تساعد المطر التربوي على أداء دوره التدريسي في المحيط المدرسي.

و يعرف أيضا ببلوغ التلميذ مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي و الذي تسعى المدرسة الى تحقيقه لأنه يعكس واقع المدرسة و دور المنظومة التربوية في تجسيد العملية التربوية في المحيط الدراسي.(عبد الله،2003،ص:54).

- **التحصيل الدراسي الضعيف:**

يكون ضعف التحصيل الدراسي على شكلين رئيسين العام و الخاص، فالتخلف العام هو الذي يظهر عند التلاميذ في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تحصيل ملحوظ في عدد قليل من المواد الدراسية كمادة الرياضيات و الفيزياء.

كما يشير ع–السلام زهران إلى ان التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف او نقص، أو بعبارة أخرى عدم إكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقلية، جسمية او اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء بمستوى عادي. (زهران،1989، ص:502).

6–قياس التحصيل الدراسي:

أي الاختبارات التي تصمم من أجل قياس المهارات المعرفية التي يتحصل عليها الفرد بهدف تحديد جوانب الامتياز والتفوق والتدني.

- **الاختبارات الكتابي:**

وتتضمن المقاليةوالموضوعية:

- المقالية: و هي عبارة عن عدد قليل من الأسئلة يتطلب في كل منها أن نجيب بمقالة طويل أو قصير حسب قدرة التلاميذ و مدى استيعابهم للمادة المتعلقة و لهذا يطلق على هذا النوع من أسئلة المقال، و هي إمتحانات تقوم على أسئلة تتطلب إستجابة حرة على موضوع، و هي تتيح الفرصة لمعرفة قدرة التلاميذ على معالجة موضوع معين أو خبرة تعلمها كما تتميز الامتحانات المقالية ببعض الخصائص الإيجابية حيث تظهر حركة التلاميذ في الاستجابة فهي لا تحدد التلاميذ في نطاق استجابة محددا

ضيقا و انها هي تطلق حريته في معالجة المشكلة، كما انه حر في تنظيم و ترتيب تلك المعلومات لاستخلاص ما يراه من نتائج. (رمزية،1970، ص:76)

الموضوعية: هذا النوع مبتعد على الذاتية المصحح فهو الاختبارات التي تتطلب من المتعلم التعرف على إجابات معينة لأسئلتها و تسمى بالموضوعية لأن إجاباتها لا تتأثر بذاتية المصحح و يهدف الى فحص الطالب بطريقة موضوعية و قد صممت أساسا للتغلب على انتقادات التي وجهت لاختبار المقال، و عدم تمثيلها بمحتوى و عدم الثبات في التصحيح و صعوبة التصحيح و عدم قدرتها على قياس المعلومات الدقيقة. (قاسم،2002، ص:117)

7-أساليب تقويم التحصيل الدراسي:

يقوم الباحث شامي محمد ملحم: "إن تقويم التحصيل الدراسي يستند الى الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر أو في منتصف الفصل الدراسي او نهايته، ثم تسجيل نتائجه في سجل العلامات من اجل تقويم تحصيل التلميذ، بموجبها تمهيدا لاتخاذ قرار ترفيعه او ترسيبه او تخرجه او إعطائه شهادة تبين مقدار إنجازاته. (مروان، 2002، ص:380).

يضيف الباحث موان أبو حويج: " أن المعلم يقوم بتقويم تلاميذه من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية والتي تبرز أهمية التقويم:

- يعمل التقويم على تحفيز التلاميذ على الاستذكار والتحصيل.
- التقويم وسيلة جيدة ليتعرف التلميذ على مدى تقدمه في التحصيل الدراسي.
- أن تقويم التحصيل الدراسي يساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الطالب لعملية التعليم المدرسي.
- تساعد علة معرفة مقدار ما حصله التلميذ في مادة دراسية معينة.
- تساعد على معرفة ما اذا كان التلاميذ وصلوا الة المستوى المطلوب في التحصيل. (مرجع سابق،2002، ص:80).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل وجدنا أن التحصيل الدراسي هو الحصول على المعارف و اكتساب المهارات التي يستطيع التلميذ استيعابها و حفضها و تذكرها عند الضرورة، حيث تتدخل عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي كالعوامل الأسرية و الشخصية و الاجتماعية و الجسدية، و التعرف على أسباب ضعف التحصيل الدراسي و أهمية التحصيل الدراسي بالنسبة للتلميذ و تطرقنا من خلاله الى أنواع التحصيل الدراسي ألا وهما الجيد و الضعيف، و كيفية قياس التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات و ذلك من اجل قياس المهارات المعرفية لدى التلميذ، و معرفة أساليب تقويم التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية.

3- أدوات الدراسة.

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية:

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الخطوة الأكثر أهمية في العمل البحثي، و ذلك من خلال التطرق الى الدراسة الاستطلاعية (أهدافها، نتائجها) و تليها الدراسة الأساسية من خلال معرفة الحدود الزمانية و المكانية و البشرية و مواصفات حالات الدراسة بالإضافة الى أدوات البحث.

1 – الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية. و هذا النوع من الدراسة يقوم بها الباحث عامة عندما يكون البحث جديدا لم يسبق ان استكشف طريقه باحثون اخرون و ان مستوى المعلومات عن البحث قليل (بدر، 2011، ص:31).

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

ترمي الدراسة الاستطلاعية الى تحقيق اهداف تتمثل في ما يلي:

- العمل على اختيار و تصميم أدوات البحث المناسبة لاجراء الدراسة.
- العمل على تصميم المقابلة العيادية النصف موجهة للبحث.
- القيام باختيار الاختبارات و المقاييس المتممة لاجراء الدراسة تماشيا مع أهدافها.
- البحث عن حالات البحث و العمل على تحديد اجراء البحث.
- التأكد من عدد و مواصفات حالات الجراسة من حيث: الفئة العمرية، الجنس، المستوى الدراسي.....).

1-2 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

و قد نتج الى:

- تصميم المقابلة التي تتماشى مع اهداف البحث و قد تم تقسيمها الى :

محور: مفهوم الذات.

محور: السلوك العدواني.

- تم الاستعانة بالمشرف و بعض الأساتذة و المراجع الالكترونية التي عالجت متغيرات الدراسة.

- وجود صعوبات في إيجاد حالات الدراسة نظرا للظروف الحالية.
- الاستعانة بمعارف و علاقات شخصية ببعض المعلمين بولاية باتنة و ذلك بتاريخ: 2020/07/15
- تم مقابلة ولي الحالات و البدأ في الاجراء الفعلي للدراسة الميدانية بتاريخ: 2020/08/08

2-الدراسة الأساسية:

2-1الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة إبتداءا من اليوم الأول 15- 07-2020 حيث تم إيجاد صعوبات و عراقيل في التنقل و التواصل مع الحالات، و تم بدأ لدراسة الأساسية في 08-08-2020 الى غاية 16-08-2020

2-2 الحدود المكانية:

تم اجراء الدراسة الميدانية بولاية باتنة.

2-3 الحدود البشرية:

تمثلت حالات الدراسة في 3 حالات تتراوح أعمارهم بين 14-15 سنة و تم اختيارهم بطريقة قصدية و المتمثلة في الجدول رقم (1) الذي يبين حالات الدراسة و مواصفاتها.

حالات	الجنس	السن	مستوى الدراسي	إعادة السنة	الحالة الصحية	يتيم	سن حدوث اليتم	نوع الاسرة	السكن مع	عدد الاخوة	الترتيب الاسري	مستوى الاقتصادي	مهنة الولي
1	أنثى	15	4 متوسط	نعم	الربو	الأم	12	نووية	الخالة	3	صغيرة	متوسط	سكرتيرة
2	أنثى	14	4 متوسط	نعم	صحية	الأم	10	نووية	الأخت	5	متوسطة	جيد	معلمة
3	ذكر	15	4 متوسط	نعم	السكري	الأب	11	نووية	الأم	1	صغير	متوسط	صانعة حلويات

الجدول رقم (1) يوضح حالات الدراسة و مواصفاتها

التعليق على الجدول رقم (1):

يجدر الاشارة من خلال الجدول رقم (1) الى وجود حالتين أنثى و حالة ذكر، تتراوح أعمارهم بين 14 الى 15 سنة و تتشابه الظروف الوالدية من حيث ان الحالتين من صنف انثى يتم الام و حالة ذكر يتيم الأب، و في الأسرة النووية للحالات الثلاث نووية و تختلف الحالات من خلال السن و ترتيب الاخوة و المستوى الاقتصادي و مكان السكن و سن حدوث اليتم.

3-أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

3-1 المقابلة العيادية النصف موجهة:

هي علاقة لفظية دينامية بين طرفين بحيث يكون احدهما الاخصائي النفساني و الطرف الآخر هو المفحوص، حيث يسعى الى تسجيل المعلومات أو الحصول على اكبر قدر منها، من أجل الوصول الى تحقيق هدف تشخيصي أو تقييمي أو تقويمي. (زغبوش، 2011، ص: 115).

حيث يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح الأسئلة من جين لآخر جون خروجه عن الموضوع.

و اخترنا في هذه الدراسة أداة المقابلة العيادية نصف الموجهة تماشيا مع طبيعة موضوعنا و لقدرتها على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات و الحصول على البيانات الموضوعية و تسجيل أكبر كم من المعلومات المفصلة حول الحالة، حيث تم تقسيم دليل المقابلة الى ثلاث محاور:

المحور الأول: معلومات الحالة.

المحور الثاني: مفهوم الذات.

المحور الثالث: السلوك العدواني.

3-2 إختبار بيك الثاني للإكتئاب:

يعتبر اختبار بيك وسيلة لتقدير الإكتئابو تحديد نوعه و شدته، و يمثل مقياس بيك محاولة مبكرة و ناجحة لقياس درجة الإكتئاب في الشخصية و نوعية هذا الإكتئاب.

و صاحب هذا المقياس هو العالم Aaron beck و تم ترجمته الدكتور عبد الستار إبراهيم و نشره باللغة العربية، يتكون من 21 مجموعة من الأسئلة، و كل مجموعة تصف احد الأعراض السريرية للاكتئاب، تم تصميم استبيان للأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 13 سنة و أكثر، و يتكون من بنود متعلقة بأعراض الاكتئاب مثل اليأس و التهيج، و الادراك مثل الشعور بالذنب او الشعور بالعقوبة، و كذلك أعراض جسدية مثل التعب و فقدان الوزن، و قلة الاهتمام بالجنس. (Kovacs ,1992,P :51)

بعد التأكد من قراءة كل العبارات في كل مجموعة منها بامعان، ضع دتئرة حول أحد الأرقام (0-1-2-3) التي تسبق العبارة و التي تصف الحالة التي يشعر بها المفحوص وتتراوح مدة انجاز و اكمال البروتوكول (المقياس) من 5 الى 10 دقائق.

و الهدف من اختيارنا لمقياس الاكتئاب و ذلك للتعرف على الاعراض الاكتئابية و خاصة الاكتئاب الشديد، و تحديد درجة الاعراض و فيما يلي توضيح لمستويات الاكتئاب و درجاته.

1-من صفر الى 11 ⟵ غياب الاكتئاب أو اعراض اكتئابية طفيفة جدا.

2- من 12 الى 19 ⟵ اكتئاب خفيف.

3-من 20 الى 27 ⟵ اكتئاب متوسط.

4- من 28 الى 63 ⟵ اكتئاب شديد.

(Aaron T ,1997 ,P45)

3-3إختبار تفهم الموضوع TAT:

يعتبر إختبار تفهم الموضوع من الاختبارات الإسقاطية، أعده "**موراي**" و ساعده "**مورغان**" في 1935 حيث يساعد هذا الاختبار في اكتشاف التكوين الشخصي عند المفحوص من خلال مواقف إنسانية غامضة يسقط عليها المفحوص من خلال خبراته و حاجاته الماضية.

كما يوضح الخيالات و التداعيات الخفية و يكشف الاضطرابات النفسية و المشاكل الاجتماعية و النفسية التي عايشها المفحوص. (الأنصاري، 2002، ص:585).

تمت الاستعانة باختبار تفهم الموضوع للراشدين TATفي دراستنا و ذلك للكشف على وظائف شخصية المفحوص و أفكاره و اتجاهاته و مخاوفه و التي يعاني منها من الجانب الواعي و الجانب اللاواعي.

و يتيح هذا الاختبار فرصة التعبير للمفحوص عن خاطره و آماله من خلال تداعي أفكاره و مشاعره، من خلال تداعي أفكاره و مشاعره و الكشف عن ميولاته و اتجاهاته و رغباته العاطفية و النفسية و الاجتماعية. (موريس، 2018، ص: 37،38).

يتكون إختبار تفهم الموضوع من (30) بطاقة تحتوي كل منها على صور او مناظر فيها بعض الأشياء و الأشخاص بالإضافة الى بطاقة بيضاء خالية من أي منظر، تصنف البطاقات في مجموعات أربعة، اثنان تطبق على ذكور و اناث أكبر من 14 سنة و اثنان تطبق على ذكور و اناث أقل من 14 سنة.

يقوم الفاحص بتسجيل حديث المفحوص حرفيا، و هناك بطاقة خالية يطلب من المفحوص أن يتخيل صورة ثم يحكي ما يدور فيها من وقائع و احداث و هناك بطاقات مخصصة للرجال و أخرى للنساء و ثالثة للأولاد و رابعة للبنات و هناك بطاقات مشتركة للجميع. (خطيب، 2010، ص:145).

حسب التصنيفات الجديدة ل V.Shentoub تستعمل ثلاثة عشر للرجال، و ثلاثة عشر للنساء و ثلاثة عشر للبنون و ثلاثة عشر للبنات كما هو موضع في الجدول رقم (2):

الصنف	رقم اللوحات															المجموع
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			13 MF	19	16	13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11			13 MF	19	16	13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12 BG	13 B		19	16	13
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12 BG	13 B		19	16	13

جدول رقم(2) لوحات لكل صنف او المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس و السن.

(عبد الرحمان،2010، ص:169).

و الموضوعات الشائعة أو دلالة اللوحات لاختبار تفهم الموضوع

Thématiqueapperceptiontest (TAT)

البطاقة		الموضوعات أو دلالة اللوحات
1		ولد صغير جالس على منضدة يتأمل و ينظر الى آلة موسيقية كمان و هذه الصورة تثير قصصا حول الوالدين و القلق و صورة الذات.
2		منظر في الريف و فتاة تمسك بكتاب في يدها، و في الصورة كذلك رجل يعمل في حقل جواره حصان و امرأة مستندة الى جذع شجرة شاحضة بصرها الى الفضاء، و هذه الصورة تدل على العلاقات الاسرية و عن النواحي الجنسية.
3	3BM	ولد يجلس على الأرض مستندا برأسه و ذراعه الأيمن على اريكة و على الأرض يوجد مسدس، و تثير هذه الصورة قصصا عن العدوان.
	3GF	شابة صغيرة تقف مستندة يدها اليسرى على باب خشبي و تغطي وجهها بيدها اليمنى و هذه الصورة تثير قصصا تدور حول الاكتئاب.
4		امرأة تنظر الى رجل و تمسك بكتفه و هو محول نظره عنها كأنه يتخلص من مسكنها، و هذه الصورة تثير قصتها عن العلاقة بين الذكور و الاناث.
5		امرأة في مرحلة وسط العمر تقف على عتبة احدى الغرف تنظر من باب الى داخل الغرفة، وتشير الى قصص عن مراقبة الام لأبنائها و كذلك حب الاستطلاع و معرفة المفاجآت.
6	6BM	امرأة عجوز تميل الى القصر واقفة معطية ظهرها لشاب يبدو عليه الحيرة، و تثير هذه الصورة قصص عن العلاقة بين الام و الإبن.
	6GF	امرأة شابة تجلس على اريكة تلتفت الى الوراء بينما لا يوجد في الخلف رجل يدخن غليونا و كأنه يتحدث اليها، و تشير هذه الصورة على علاقة الأب و الابنة.
7		امرأة شابة تجلس على أريكة ماسكة كتابا بجوارها طفلة تمسك لعبة تجلس على حافة الكرسي و كأن المرأة تحدث الطفلة او تقرأ لها، و تشير هذه الصورة الى علاقة بين الأم و البنت.
8	8BM	شاب ينظر الى خارج الصورة و خلفه منظر لشخص يبدو أنه يخضع لعملية جراحية، و تشير الى العدوان و الطموح و الابداع.
	8GF	امرأة تجلس مستندة ذقنها الى يديها شاردة تفكر أو تنظر الى خارج المنظر، و تشير الصورة الى مخاوف و العلاقات الجنسية.
9	9BM	أربعة من الرجال كانهم بملابس العمل ينامون على الحشيش ، تشير الى العدوان و النظرة للحياة.
	9GF	فتاة تستند الى شجرة و بيدها كتاب و حقيبة تنظر الى امراة تجري بمحاذاة ساحل البحر و ترتدي ثيابا، و تشير الى الاكتئاب و البرانويا و الانتحار.

10		منظر لرأس مرأة تستند على كتف رجل، تشير حول العلاقات الذكرية و الأنثوية.
11		منظر لطريق جبلي وعر و فيه أشكال غامضة و في مؤخرة الصورة صخرة و حيوان غامض، مما يشير الى المخاوف و القلق و العدوان.
12	12M	شاب ينام مغمض العينين على أريكة و رجل عجوز طويل القامة يمد يده باتجاه الشاب و كأنه ينحني فوقه و تشير الى العلاقة بين الشاب و رجل عجوز
	12GF	فتاة شابة تنظر الى خارج الصورة و خلفها امرأة عجوز و كأنها تنظر الى فتاة صغيرة و تشير حول العلاقات الأمومية.
13	13B	طفل صغير يجلس على كوخ خبي و تشير حول ذكريات الطفولة.
	13G	فتاة صغيرة تصعد السلم لم يذكر ان هذه الصورة غير مفيدة و لا تشير قصصا معينة
	13MF	شاب و بنت مطأطئ الرأس يخفي وجهه و ذراعه الأيمن و امرأة نائمة في السرير تتناول فيها صراعات بين الذكور و الاناث
14		منظر معتم و يوجد فيه رجل في مواجهة نافذة مفتوحة و تثير هذه الصورة قصصا حول مخاوف الظلام و الانتحار.
15		رجل طويل القامة واقف بين مجموعة من المقابر و تشير الى الموت و الخوف منه.
16		خيالية و تشير حسب قدرة المفحوص على اصطناع هذه القصص.
17	17BM	جل عار معلق بحبل يستخدمه في الصعود او الهبوط و تشير الى الهواجس الاوديبية.
	17GF	جسر على مجرى النهر تقف عليه امرأة منحنية على سور الجسر و كانها تنظر في الماء في خلفية الصورة مبان عالية و بعض الرجال، و تشير الى أفكار حول الانتحار
18	18BM	رجل تمسك به ثلاث ايد و أصحاب الايدي لا يظهرون في الصورة و تشير الى أفكار عن القلق عند الذكور.
	18GF	امرأة تمسك يجها عنق امرأة أخرى و ان المرأة الثانية تمنعها و تشير الى العدوان حول الاناث.
19		شكل غامض يظهر فيه الضباب و العواصف تحيط بكوخ في منطقة ريفية، و لا تشير هذه الى قصصا محددة.
20		منظر معتم لشخص سواء امرأة أو رجل يستند الى عمود في أحد الشوارع، و تشير الى الخوف من الظلام خاصة عند الاناث.

جدول رقم (3) يوضح الدلالات المذكورة على اللوحات (شحاتة،2012، ص:540،539)

يوضح الجدول وصف لصور إختبار تفهم الموضوع للراشدين TATحيث أن لكل صورة دلالتها و إختلاف بين الصور حيث أن هنام صور للذكور و صور للإناث و أخرى تجمعهما.

و حسب خصائص الدراسة من الناحية العمرية التي تنحصر في الفئة العمرية ما بين 14– 15 سنة و التي تتمثل في مراهقتين يتيمتين، فطبيعة الاختبار بفرض علينا تطبيق اللوحات التالية المخصصة للإناث فقط فوق 14 سنة.

اللوحات																			
1	2	3GF	4	5	6GF	7	8GF	9GF	10	11	12GF	13GF	14	15	16	17GF	18GF	19	20

جدول رقم (4) يدل على اللوحات المطبقة على حالات الدراسة

- **كيفية تحليل المعطيات لاختبار تفهم الموضوع TAT:**

في اطار الدراسة قمنا باستعمال طريقة العالم موراي في تحليل البروتوكولات التي تحصلنا عليها من عند المفحوص و ذلك لان تحليل يكشف عن سلوك المفحوص في الحياة الواقعية و تهتم تأويلات موراي بالمضمون الاسقاطي و ذلك بداية التعرف على البطل HERO و البطل هو الشخصية التي يتطابق معها الشخص في الحكاية، بحيث تتوالى الوقائع من وجهة نظره تبعا لأفكاره و مشاعره اتجاهها، و من هنا نستخدم الوقائع الخاصة بالبطل، كدليل على قيام ما يمثلها في الشخص مبدع الحكاية، و تحديد آليات الدفاع التي استخدمها المفحوص، و معرفة النهاية التي يحكيها المفحوص و تعتبر نهاية القصة معيارا هاما لقياس قوة الأنا للفرد. (فيصل،1993، ص:295).

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض و مناقشة نتائج الحالة الأولى (ر).

2- عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانية (م).

3- عرض و مناقشة نتائج الحالة الثالثة (أ).

4- مناقشة الحالات الثلاث في ضوء تساؤل الدراسة.

خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج:

تمهيد:

بعد التطرق الى الإجراءات المنهجية للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل الى عرض مفصل للنتائج من خلال عرض الحالات و تحليلها و من ثم نقوم بمناقشة النتائج.

1-عرض و مناقشة نتائج الحالة الأولى (ر):

1-1 عرض نتائج الحالة الأولى (ر):

أ- تقديم الحالة و ظروف معيشتها:

الحالة (ر) أنثى، تبلغ من العمر 15 سنة، تدرس السنة الرابعة متوسط، أعيدت السنة مرة واحدة، و هي البنت الصغرى بين اخوتها البنات، تنحدر من عائلة ذات دخل متوسط، الحالة الصحية للحالة هو الربو، يتيمة الأم، سن حدوث اليتم عند10 سنوات، مهنة الولي سكرتيرة (الخالة)، تسكن مع خالتها، عدد اخوتها ثلاث بنات، تعيش وسط عائلة نووية.

ب- ملخص المقابلات العيادية النصف موجهة:

تم اجراء مقابلة مع الحالة (ر) و طرح أسئلة للحالة من خلال سؤالها: وشي هو تخمامك كي تتفكري ماماك و كيفاه تشوفي معاملة نتاع اسرتك؟ فكانت اجابتها: نتمنى كون نشوفها قدامي و لو حتى خيالها، يعاملوني عادي بصح ماشي كيما ماما، و سؤالها: تعبري على افكارك بسهولة قدام لي يقراو معاك و اسرتك و كي يطلبو منك ديري نشاط و لا مشروع على الام وشي هي الأفكار لي تجيك؟ فكانت اجابتها: انا نحشم نحب نبعد على كامل لي نعرفهم كيعاد نحس روحي نغلط ديما و منعبرش طول نخاف الا دخلت في نقاش معاهم نبكي قدامهم و منشاركش طول نحس روحي خايفة ووحيدة و منعرفش نقرا كرهت حياتي.

و من ثم سؤالها: كيش منهار سمعتي لي يقراو معاك يهدرو علاه متجيبيش امك و صرا شجار باليدين و لا سبيتو بعضاكم بسبة امك؟ فكانت اجابتها: صرات مرات يهدرو من ورا ظهري معنديش ماما لي تجي معاياو منحبش نتقابض نخاف تعاقبني معلمة و لا يعيطو لخالتي كنت حابة نضربها بصح خفت. و سؤالها: كي تقعدي وحدك تشعري بالإحباط و الغضب كيعادماماكمتوفية ؟ فكانت اجابتها: نتقلق كيعاد مكان حتى واحد يلتى بيا ولا مقيمني غير ماما لي كانت تتهلا فيا.

ج- تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الأولى (ر):

من خلال نتائج الحالة (ر) بالنسبة لمفهوم الذات و ذلك من خلال أقوالها التي تبين وجود تدني في مفهوم الذات من خلال قولها: "عندي صحاباتي بصح جابدة عليهم مندصرهمش، و نحشم كي نعبر على أفكاري، نحس روحي نغلط ديما، نخاف اذا دخلت في نقاش معاهم نبكي". و تم ملاحظة ايحاءات جسدية مثل تحريك القدم و تفادي التواصل بالعين و الشعور بالقلق و تخفيض الرأس الى الأسفل و تعبيرات الوجه حزينة و ذلك ما بينها العالم **جون نيل** في دراسته للأطفال المحرومين من اسرهم من حيث تمركزهم حول ذواتهم و تم الحصول على درجات مرتفعة و هدا يعني انهم اقل تمركزا حول ذواتهم، و أيضا من خلال اقوال الحالة:"منشاركش في أي نشاط نحس روحي وحيدة و كرهت حياتي"، و أيضا من خلال قولها راني غير راضية بالصفات لي عندي، و حابة نتبدل الى شخص آخر" و عدم الرضى بحياتها و ذلك لقولها: "منيش راضية كيعاد ناقصني قداه لحاجة مكانش ماما و راني وحيدة و منقدرشش نقرا وحدي منيش حتى نضحك كيما بكري"، و ان الحالة ليس لديها تفاعل داخل القسم و عدم اهتمامها بالدراسة لقولها: منحبش نشارك اذا غلطت تعيط عليا معلمة و كرهت القراية دايمن ضعيفة فيها".

و بينت نتائج الحالة الأولى (ر) بالنسبة للسلوك العدواني:

ان الحالة (ر) لا تعاني من سلوك عدواني ظاهر و ذلك من خلال قولها: "منتقابضش نخاف تعاقبني معلمة، منحبش نتقابض و نسب العباد ربتني ماما منسبش العباد"، و كما أكدت دراسة القماح ان الطفل اليتيم المحروم من الرعاية الاسرية يفقد الشعور بالحب الذي رحم منه و ان الصورة التي رسمها لنفسه يملأها مشاعر الحزن و الاكتئاب و الشعور بالقلق، و هذا ما قالته: "تكون وحدي و نحس بالحزن يغيضني الحال انا الويحدة قدام صحاباتي"، "نتقلقكيعاد ماما مكانش و نقرا وحدي نفط منعرفش نقرا وحدي مكانش لي يعاونني".

و نلاحظ ان الحالة لديها ضعف الرغبة في الدارسة و عدم ملاحظة أي فعل يدل على تصرفات عدوانية الا ان هدا لا يعني بالضرورة عدم وجود رغبة كامنة في ردود أفعال عدوانية من خلال قولها: "كنت حابة نضربها بصح خفت".

د- نتائج اختبار بيك beck الثاني للاكتئاب مع الحالة الأولى (ر):

عند تطبيق مقياس بيك للاكتئاب و ذلك بوضح الحالة (ر) دائرة حول العبارة التي ترى انها تصف حالتها و بعدها يتم جمع الدرجات حسب العبارات المختارة من طرف الحالة و التي كانت كالتالي:

1+2+2+1+2+1+3+3+3+1+0+1+2+1+1+1+1+0+0+2=**25**

تحصلت الحالة (ر) على درجة 25 لمقياس بيك للاكتئاب و حسب سلم مقياس التصحيح فان درجة **25** تنتمي الى مستوى 20 الى 27 أن ان الحالة (ر) تعاني من **إكتئاب متوسط**.

لقد تبين من خلال الإجابات التي أعطتها لنا الحالة في البنود التي اختارتها ان الدرجة (1) تكررت تسعة مرات، حيث عبرت خلالها الحالة أنها تشعر بالحزن، و عدم الاستمتاع بالحياة على النحو الذي تعودت عليه، و تشعر بانها تتعرض للعقاب، كما انها تبكي أكثر من ذي قبل، و لم تعد مهتمة بالآخرين و الشعور بالقلق من ان تبدو أكبر سنا، و الحاجة الى جهد أكبر للقيام بعمل ما، عبرت الحالة انها لا تنام كالمعتاد و انها تتعب بسرعة.

كما اختارت العبارات ذات الدرجة (2) و التي تكررت خمسة مرات، معبرة تشعر بانها ليس لديها امل في المستقبل، و الإحساس بالفشل عندما تنظر الى السنوات الماضية، و الإحساس بشعور عميق بالذنب في اغلب الأوقات، انها تجد صعوبة كبيرة في اتخاذ القرارات عما كانت عليه سابقا. كما انها مشغولة جدا من بعض المشكلات اليومية و من الصعب ان أفكر في أي شيء آخر.

اما بالنسبة للعبارات ذات درجة (3) فقد تكررت ثلاث مرات، حيث عبرت من خلالها الحالة انها تكره نفسها و تلوم نفسها على كل شيء سئ يحدث و تتمنى الموت اذا وجدت الفرصة.

اما العبارات ذات الدرجة (0) فقد تكررت مرتين فقط، حيث تعبر انها ليست متوترة أكثر من ذي قبل، و أنها لم ينقص وزنها في الآونة الأخيرة.

و منه نستخلص ان الحالة (ر) تعاني من **إكتئاب متوسط**

هـ- نتائج اختبار تفهم الموضوع TAT على الحالة الأولى (ر):

رمز البطاقة	القصة الكاملة	موضوع القصة	بطل القصة	آليات الدفاع المستخدمة لدى الحالة (ر)	الحالة الوجدانية للحالة (ر)	الملاحظات
1	ولد صغير جالس على منضدة يتاملو ينظر الى آلة كمان	طفل وحيد يخمم لبعيد مهموم و كارهحياتوميهدر مع حتى واحد	الطفل	التقمص الكبت	أسقطت الحالة مشاعر سلبية على الصورة تدل على الإكتئاب.	نلاحظ أن الحالة تقمصت شخصية الولد الذي في الصورة و هذا يدل على النظرة الدونية للذات و القلق و الحاجة الى الانتماء.

2	منظر في الريف و فتاة تمسك كتاب في يدها و رجل يعمل في حقل بجواره حصان و امرأة مستندة على جذع شجرة موجهة نظرها الى السماء.	طفلة وحيدة حزينة واحد ما راهو مهتم بيها و لا مقيمها و هذاك الراجل يشوف فيها ربما يشتيها	الفتاة الرجل	التبرير التقمص	أسقطت مساعر سلبية من الحزن و الامتعاض و الإحباط و هذا يدل على الاكتئاب	نلاحظ ان الحالة تقمصت شخصية الفتاة و هذا يدل على الرغبة الليبيدية اتجاه الأب و علاقتها بالجنس الآخر و مشكلة في علاقات مع أفراد العائلة.
3GF	امرأة شابة تقف منحنية الرأس تغطي وجهها بيدها اليمنى بينما تمد ذراعها اليسرى الى الأمام مستندة الى باب خشبي	طفلة غضبانة وحها حزينة تقاست من عبد عزيز عليها ربما صاحبها كيعاد تشتيه	الفتاة	التقمص التبرير الكبت	أسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على سلوك عدواني غير ظاهر و تظاهراتاكتئابية	نلاحظ ان الحالة تقمصت دور فتاة الصورة و هذا يدل على المشاكل العائلية التي تواجهها و الميل الى الجنس الذكري و ذلك لملأ الفراغ العاطفي للأب.
4	امرأة تتعلق بكتف رجل يدير وجهه كما لو كان يحاول الابتعاد عنها	راجل مهموم حاب يقعد وحدو بصح مرتو مبغاتش تخطيه كيعاد تشتيه	الرجل الزوجة	التقمص التبرير	اسقطت الحالة مشاعر سلبية حول العلاقة بين الجنس الانثوي و الذكري	نلاحظ ان الحالة تقمصت دور الزوجة و ذلك يدل على العلاقة العاطفية للجنس الذكري و محاولة حماية العلاقة
5	امرأة متوسطة العمر تطل على الغرفة من	أم متوحشا ولادها و تستنى	الأم	التبرير	اسقطت الحالة مشاعر إيجابية	نلاحظ ان الحالة تقمصت دور

	باب نصف مفتوح	فيهم وكتيروحو من المدرسة	الأولاد	النكوص	حول الاهتمام بالطفل و الرغبة في الاطمئنان عليه	الأولاد و العودة الى مرحلة سابقة و احياء الفترة التي عاشتها مع الام المتوفاة و الرغبة للرجوع الى الماضي
6	امرأة شابة تجلس على حافة الكنبة تنظر خلفها الى رجل كبير منها سنا يدخن غليونا و يبدو انه يخاطبها	أب يهتم بنتوو توحشها و الطفلة تشوكات كي شافت عاطفة الأب	الأب الابنة	التقمص التبرير	اسقطت الحالة مشاعر إيجابية و ذلك دلالة على الرغبة بالتقرب الاوديبي	نلاحظ ان الحالة تقمصت دور الطفلة و ذلك يدل على التباعد الاوديبي (الاب) و عدم اشباع حاجاتها العاطفية و النفسية.
7GF	امرأة متقدمة في السن تجلس على كنبة بجوار فتاة و تحادثها او تقرأ لها و الطفلة تمسك في يجها دمية و تنظر بعيدا	مرأة و طفلة حزينة تفكر في فراق أمها و محتضنة الدمية و تلوم نفسها كيعاد هي السبة	المرأة الطفلة	التقمص التبرير	اسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على الحزن و الم الفراق.	نلاحظ الحالة تقمص دور الطفلة و ذلك لاشتياقها لامها المتوفاة و لوم نفسها على انها السبب في موت أمها و الشعور بتأنيب الضمير
8GF	امرأة شابة تجلس معتمدة على يدها و تنظر بعيدا	مرأة ديما وحيدة و حزينة تخمم في واحد و توحشاتو	المرأة	التقمص الكبت	أسقطت الحالة مساعر سلبية تدل على الاكتئاب و الحزن و	نلاحظ ان الحالة تقمصت دور المرأة و ذلك دلالة على المخاوف و

					الاشتياق و الحنان	العلاقة التي تجمعها مع حبيبها و الاشتياق الى الأم المتوفاة
9GF	امرأة شابة تمسك بيدها مجلة و كيسا و تنظر من خلف شجرة الى امرأة شابة في ملابس حفلة تجري الى شاطئ البحر	طفلة تجري و أمها يجري من رواها تهتم بيها و بحب و سعادة	الأم البنت	التقمص	أسقطت الحالة مشاعر إيجابية تدل على السعادة و الاشتياق الى الأم	نلاحظ ان الحالة تقمصت دور البنت دلالة على استرجاع ذكريات أمها التي تحن اليها
10	منظر لرأس امرأة تستند الى كتف رجل	ام تشوف في بنتها بحب و اهتمام و حنان	الام البنت	التقمص التبرير	اسقطت الحالة مشاعر إيجابية تدل على الاهتمام و المشاعر	نلاحظ ان الحالة تقمصت دور البنت و ذلك يدل على الحاجة الى العاطفة و الاهتمام و الحنان و السند
11	مشهد خيالي به طريق على حافة منخفض عميق يقع بين مرتفعين عاليين	صورة ماهيش واضحة فيها جبل و ظلام و حجر بزاف	الجبل الحجر	التبرير	اسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على القلق و الخوف و سلوك عدواني غير ظاهر	نلاحظ ان الحالة دلت على القلق و النظرة السوداوية التي تدل على انخفاض مفهوم الذات لدى الحالة و الخوف من فقدان شخص عزيز عليها

12F	شابة تتجه بصرها الى شيء بعيد و خلفها عجوز تغطي راسها بشال و هي عابسة تنظر نظرة بعيدة و يبدو عليها الارهاق	عجوز قاعدة تخزر بنظرة حقودة على الام و الام مسكينة تشف عاقلة	العجوز الام	التبرير الكظم	اسقطت الحالة مشاعر سلبية من الحقد و القلق و الاكتئاب	نلاحظ ان المفحوص نظر الى الصورة بطريقة حزن و الشعور بالنقص من ناحية الام و تذمر العجوز و الذي يدل على تذكير بالذكريات السلبية و المشاكل العائلية عند الحالة
13GF	شاب واقف يخفي راسه بذراعه، و الى جانبه إمرأة راقدة في الفراش صدرها عاري.	مراة عريانة مكسلاو راجل واقف شاد يدو على وجهو يبكي	المراة الرجل	التقمص التبرير	اسقطت الحالة مشاعر سلبية و هذا يدل على الحزن و الاكتئاب.	نلاحظ ان الحالة يشعر ان الوسط الذي يعيش فيه لا يهتم به و يعيش في وحدة و حزن و الشعور بالنقص و الحرمان العاطفي من طرف الأب و العائلة.
14	الصورة كلها سوداء فقط هناك شباك مفتوح يدخل منه الضوء و على حافة الشباك شخص يجلس و يمسك	طفل قاعد وحدو مخلييو و مهموم وحدو و كاره حياتو	الطفل	التقمص الكبت	اسقطت الحالة مشاعر سسلبيةو هذا يدل على الغضب و الحزن و	نلاحظ ان الحالة يشعر أنه في حالة من الوحدة و يسودها حرمان عاطفي و اهتمام من طرف العائلة

	بيده عارضة الشباك.				الاكتئاب.	و خاصة الجانب الأوديبي و الشعور بالنقص
15	رجل نحيل الجسم عابس يداه محمتان يقف وسط المقابر	راجل مريض كاره حياتو حزين في المقبرة	الرجل	تقمص	اسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على الحزن و الاشمئزاز و الاكتئاب	نلاحظ ان المفحوص يشير الى الام المتوفاة و الخوف من الموت و تثبيط العزيمة (الشعور باليأس و الحزن)
16	بطاقة بيضاء خالية من أي شكل	توحشت ماما كرهت حياتي دايمن وحيدة واحد ميفهمنيو بابا ميلتا شبيا طول و لا يسقسي عليا بغيت واحد يشتيني حابة نبدل حياتي ندير اسرة و نلقى واحد يفهمني و يحبني كيما راني	الفتاة	التبرير التقمص	اسقطت الحالة مشاعر سلبية دلالة عن الخوف و الغضب و الاكتئاب	نلاحظ ان الحالة خلال سردها القصة لوحظ تعبيرات الوجه كالعبوس و نغمة الصوت ضعيفة و الرغبة في البكاء و الصراع الأوديبي و غياب دور الأب و الحاجة الى الحنان من جنس ذكر و الحاجة الى الانتماء و الحماية و العاطفة.
17	جسر فوق مجرى ماء و سيدة تسند على سور الجسر في مؤخرة	مرأة واقفة فوق جسر وحدها حزينة كارهة	المرأة	التقمص	أسقطت الحالة مشاعر سلبية و هذا يدل	نلاحظ ان الحالة خلال سردها للقصة أصبحت

	الصورة تحت الجسر منزل على حافة جدول الماء و الى جانب المنزل يوجد مركب و مجموعة من الحمالين ينقلون أشياء	حياتها و تفكر في حياتها و دنيا كحلة			على الإكتئاب و الحزن.	تعابير وجهها عبوس و تحريك اطراف الأصابع مع التفكير في حبيبها و الميول الى إيذاء الذات و الحاجة الى الاهتمام.
18GF	امرأة تمسك بعنق امرأة أخرى يبدو أنها تدفعها الى سور السلم	أم قلقلانةو خايفة على بنتها لا تبعد عليها و تحسها بالأمان و الاهتمام	الأم البنت	التقمص التبرير	اسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على الخوف و القلق و الاكتئاب	نلاحظ أن الحالة لديها صعوبة في التعبير مع وجود تعبيرات الوجه من حزن و تمت اسقاط ذكرياتها و أفكارها المسقوطة على العلاقة الأوديبية بين الأم و الإبنة و اختها و الشعور بالنقص و انخفاض مفهوم الذات لديها
19	منظر غامض يصعب وصف محتوياته و يمكن ان يمثل كتلا قائمة من السحب	بلاصة ظلمة و مكان حتى واحد مهجورة فيها غير دار و جبل	دار جبل	التبرير	أسقط المفحوص مشاعر سلبية من الاكتئاب و الخوف و عدم الأمان النفسي	نلاحظ ان الحالة اخذت وقت مدته 39 ثانية للإجابة عن القصة و التي أبدت خوفها و حزن و كآبة و الحاجة الى

						الأمان و الاهتمام و السند العاطفي من قبل الأب و افراد العائلة.
20	شخص رجل او امرأة مستندة الى عمود مصباح في الظلام الدامس أو في الضباب	راجل وحيد في غابة يصب عليه الثلج و دنيا ظلمة و راهويستنى في الليل	الرجل	التقمص	أسقطت الحالة مشاعر سلبية من الاكتئاب و الخوف	نلاحظ ان الحالة تمعن جيدا في الصورة و اخذ مدة 40 ثانية للإجابة و ذلك يدل على خوف الحالة و العلاقة الحميمية مع حبيبها

تعليق على الجدول رقم () للحالة الأولى (ر):

من خلال الجدول نستنتج ان الحالة تعاني من مشكلات نفسية منها الاكتئاب و ذلك ما تفسر البطاقة رقم 15، و معاناة الحالة من تدني في مفهوم الذات كما هو موضح في البطاقة 1 و 18GF، و لدى الحالة سلوك عدواني غير ظاهر و ذلك ما هو واضح في البطاقة 3GF. و لقد استخدمت الحالة آليات دفاع كالكبت و النكوص و التبرير و التعويض و الكظم، كما هو موضح في البطاقة 3GF و 12GF و 14 و 16.

2-1 مناقشة نتائج الحالة الأولى (ر):

بالرجوع الى التساؤل الرئيسي و الذي ينص على: ما العوامل النفسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم، و بالاعتماد على أدوات المقابلة العيادية انصف موجهة و اختبار بيك الثاني للاكتئاب و اختبار تفهم الموضوع TAT و تطبيقها مع الحالة (ر) يمكن القول بان الحالة تعاني من تدني في مفهوم الذات و هذا ما بينته في قولها: " نحشم كي نعبر على أفكاري... نحس رقحي وحيدة كرهت"، و ملاحظة إيحاءات جسدية كضعف في التواصل البصري و تخفيض الرأس و الشعور بالقلق حيث نجد ان الحالة تعاني من تدني في مفهوم الذات هو الذي يؤثر على تحصيلها الدراسي و هذا ما أكدته في قولها: "

منشاركش....منعرفش نقرأ"، و بينت ان ليس لديها الرغبة في الدراسة لقولها: " كرهت قرايةدايمن ضعيفة فيها"، كما أنها ليس لديها تفاعل داخل القسم، و هذا ما وضحته دراسة قام بها زيجلز هيل و آخرون 2013 حول فحص ما اذا كان تدني مستوى مفهوم الذات يصاحبه تذدني في مستوى الحصيل الأكاديمي في الثانوية لدى مجموعة طلبة أيتام في الصين و الولايات المتحدة حيث وجد درجات مرتفعة في تدني مستوى مفههوم الذات يصاحبه تدني في مستوى التحصيل الدراسي (ردعان،2014، ص:49)، و قد أكد سنج و كوميس على أهمية مفهوم الذات في القدرة على التعلم حيث يعتبر عاملا للتلاميذ لدة مستواهم الدراسي، حيث تعاني الحالة من تدني في مفهوم الذات و هذا راجع لطبيعة التنشئة الأسرية التي تتلقاها من انعدام دعم نفسي من قبل الأسرة المتكفلة بها و الاهتمام بها و رعايتها و نقص القدرةعلى التعامل و إقامة علاقات إيجابية مع زملاء القيم و التحاور معهم يشكل دور كبير في حياتها و التي تزيد من رغبتها في النجاح في المسار الدراسي.

كما أن الحالة (ر) تعاني من تظاهرات اكتئابية قدرت درجتها على سلم بيك الثاني للاكئتاب 25 درجة و هو اكتئاب متوسط و التي يأثر على تحصيل الدراسي للحالة و ذلك من حلال وصف حالتها كأكره نفسي و أشعر أن ليس هناك شيء يشدني للمستقبل و أتمنى الموت اذا وجدت فرصة لذلك، فالاكتئاب بؤثر على تحصيل الدراسي و خاصة القدرات الادراكية كالتركيز و الانتباه و يؤثر على الرغبة للدراسة و التواصل مع البخرين و هذا ما أكدته دراسةBusari 2012 بدراسة العلاقة بين الجنس و العمر و الاكتئاب و الأداء الأكاديمي لدى المراهقين اليتامى حيث ظهرت ان هناك علاقة ارتباط بين الاكتئاب و التحصيل الأكاديمي ووجود اختلاف كبير في درجة التحصيل الاكاديمي بين الذكور و الاناث (الغفور،2015، ص:07). كما اكدت لقولها: "نحس روحي خايفة..... كرهت حياتي"، و ان الاكتئاب يؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي للحالة و ذلك حسب معدل الفصلي للفترة الأولى 20/9 و الفترة الثانية20/10 و ذلك بسبب عدم الرغبة في الدراسة و لعدم وجود اهتمام و حنان و سند أبوي و اموي.

كما يبين اختبار تفهم الموضوع TATأن الحالة تعاني من حرمان عاطفي و الذي يؤثر على تحصيلها الدراسي و ذلك ما أظهرته في بعض اجاباتها و التي تفيد انها لديها حرمان عاطفي أبوي و اموي و ذلك لإجابتها على الصورة رقم 6 لقولها: باباها يهتم بيها و توحشها و طفلة تشوكات..." حيث ان الحالة تقمصت دور الطفلة في الصورة و ذلك يدل على التباعد الاوديبي (الاب) عن الحالة و عدم اشباع حاجاتها العاطفية و أيضا ما تظهره في البطاقة رقم 3GF التي تدل على ان الحالة تعاني مشاكل عائلية و الميل الى الجنس الذكري و ذلك لملأ فراغ اهتمام الأب و الرغبة الليبدية اتجاه الأب و الحاجة الى الانتماء و أيضا اسقطت مشاعر سلبية على البطاقة 7GF و تقمصها للدور و ذلك لاستياقالحالة لأمها

المتوفاة و لوم نفسها على آثار الحرمان العاطفي مستخلص منها آثاره العديدة من بينها درجات ضعيفة في اختبار الذكاء لدى تلاميذ الأيتام و تحصيل الدراسي ضعيف، و قدرة على بناء العلاقة مع الآخرين ضعيفة، فالحرمان يؤدي لا محال الى اختلال في التوازن النفسي للفرد. (بلخيرات،2012، ص:10).

كما ان الحالة لا تعاني من سلوك عدواني ظاهر و ذلك من خلال قولها: "منتقابضش نخاف" و ان الحالة من النوع الذي لا يحب إفتعال المشاكل و ليست متقلبة المزاج ز ليس لديها اندفاع كبير و تهيج و عدم الإحباط بسرعة و عدم ملاحظة أي تعبيرات تدل على ان للحالة عدوان ظاهر كتوتر شديد و ضرب الأرض بقدمه و تصلب أعضاء الجسد. و التي تؤثر على تحصيلها الدراسي و هذا ما أكدته دراسة موتوكو 2002 التي يتناول علاقة العنف بمتغير التحصيل الدراسي و التي أجراها على 300 تلميذ و أوضح ان التحصيل الدراسي يعد من المتغيرات المتنبئة بالسلوك العدواني، بل كان أكثر أهمية في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة ككل كما أظهرت أن ذوي التحصيل العالي أكثر عدوانا ماديا و بشكل دال إحصائيا من ذوي التحصيل الدراسي الأعلى (المستكاوي،2003، ص:109)، إلا ان هذا لا يعني بالضرورة عدم وجود رغبة كامنة في ردود أفعال عدوانية من خلال قولها: "كنت حابة نضربها بصح خفت"

2-عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانية (م):

2-1 عرض نتائج الحالة الثانية (م):

أ- تقديم الحالة و ظروف معيشتها:

الحالة (م) أنثى، تبلغ من العمر 15 سنة، تدرس السنة الرابعة متوسط، و اعادت السنة مرة واحدة، و هي البنت الوسطى بين إخوتها بنات، تنحدر من عائلة ذات دخل جيد، الحالة الصحية جيد، يتيمة الأم، سن حدوث اليتم عندما كانت 12سنة، مهنة الولي أستاذة (اختها)، تسكن مع اختها الكبرى، و عدد الاخوة خمسة بنات، تعيش في وسط عائلة نووية.

ب- ملخص المقابلات العيادية النصف موجهة للحالة الثانية (م):

تم اجراء مقابلة مع الحالة (م) و تم طرح أسئلة للحالة من خلال سؤالها: كيفاش تشوفي معاملة نتاع الأسرة نتاعك و تعبري على أفكارك بسهولة قدام لي يقراو معاك و الاسرة نتاعك فكانت اجابتها: معاملتهم عايد بصح ماشي مليحة كل واحد لاتي بروحو نحس هكا، و انا حشامةمنقدرش نعبر نحب نبعد على كامل لي نعرفهم، و سؤالها: اذا طلبوا منك في مدرسة ديري مشروع و لا نشاط على الوالدين وشي هي

أفكار لي تجيك و تشعري بلي لي يقراو معاك و الأساتذة يتعاطفو معاك كيعا دنتي يتيمة فأجابتني: نتفكرحنانة نتاع ماما منقدرش ندير تجينيالبكية و ربي يرحمها و يتعاطفوا معايا الأساتذة و لي يقراومعايا بصح منحبش نحس روحي غريبة بيناتهم، و تم سؤالها عندك حاجة تزعجك في أسرة نتاعك و راكي راضية بحياتك، فكانت اجابتها: كاين في دارنا ياسر المشاكل كرهت و نشوف ديما انا السبة في المشاكل و حابة نبدل حياتي كيعاد ناقصتها بزافحوايج و ذكريات مع ماما و حوايجمنقدرش نديرهم وحدي كيما القراية.

و بعدها تم اخذ وقت راحة و شرعت في طرح الأسئلة للحالة: عندك صحاباتك في المدرسة و كيفاه يتعاملو معاك فاجابت عندي صحاباتي بصح صامطينيعيفو هذا لي خلاني نبعد عليهم و يتعاملومعايا نورمال ساعات نقول في قلبي لو كان خير ميجيش وقت نروح للدار كيعا دمعاهم ننسى همومي، ساعات تجيك أفكار تغيضك روحك ان الأم نتاعك متوفية كيفاه تشعري و صرا كيش منهار شجار باليدين و لا سبيتو بعضاكم، فأجابت: نشعر بالاكتئاب و حزن و نقول ي قلبي وعلاه غير انا لي تجيني مشاكل كيعاد ملي منت صغيرة ماما ماشي معايا كانت داوي حتان ماتت (مريضة بالسرطان) و تقابضت مع بنت عمي دايمن حقودة قتلتها بالضرب و سبيتها كيعاد هي وصلت روحها سبتلي ماما و تعاير في، و سؤالها: تعملي تشويش و لا تقابضتي داخل القسم و لالا، فأجابت: لا لا ندير ساعات تشويش بصح جامي تقابضت مع أستاذة نخاف.

ج- تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثانية (م):

من خلال نتائج الحالة (م) بالنسبة لمفهوم الذات:

ان الحالة (م) تعاني من تدني في مفهوم الذات و ذلك من خلال قولها: "نحب نموت و نروح لماما، كي تنقفدي حاجة عزيزة عليك متخميش في روحك"، و أيضا: "نحشم نحب نبعد على كامل لي نعرفهم كيعاددايمنيقولوليغالطة"، و تم ملاحظة في وسط المقابلة سلوكيات الحالة كعدم استرخاء جسديا و عدم تواصل البصري و التركيز معي و خفض الرأس عند التكلم و التوتر و من اهم العبارات التي قالتها الحالة: "كرهت انا ديما السبة في مشاكل" و كما أكدتها دراسة الخضر و الدسوقي 1994 في الاضطرابات السلوكية و معهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الوالدين و اتضح ان هناك علاقة بين مفهوم الذات و القلق و الثقة بالنفس و التكيف الاجتماعي و الشخصي، و ان الحالة تشعر بعدم الرضى النفسي لقولها: "مانيش راضية طول بحياتي ناقصها حوايجبزاف و نضحك غير على جال الناس و تم ملاحظة ان الحالة (م) تتوقف لدقيقة و بعدها تجاوب على السؤال و تبين ان الحالة متشاؤمة من الحياة

و لا تمتلك طموحا و افتقارها لهدف في الحياة و الشعور انها مكروهة من طرف الآخرين من خلالها: " معاملة عادي بصح ماشي مليحة كل واحد لاتي بروحو".

أما بخصوص نتائج الحالة (م) بالنسبة للسلوك العدواني:

اتضح ان الحالة تعاني من سلوك عدواني و ذلك من خلال اقوالها: "تقابضت مع زميلي منحبش لي يسبلي ماما "، و أيضا لقولها: "تقابضت مع بنت عمي ... قتلتها بالضرب و سبيتها..."، اتضح ان الحالة سهلة الإحباط و صعبة المزاج و تجد صعوبة في التعامل مع الآخرين لقولها: "عندي صحاباتي بصح سامطين على بيها نبعد عليهم..."، و ذلك ما بينته دراسة الناصر 2000 للتعرف على أنماط السلوك العدواني الذي يرتكبه اليتامى في مرحلة المراهقة و ذلك ما وضح وجود رفض في المحيط الاجتماعي و التهرب من الكبار و تحاشيهم و تدمير الذات. و قد تم ملاحظة الحالة في المقابلة على انها طوال الوقت متوترة و لديها ضعف في التواصل و التأخير في الرد على الأسئلة.

د- عرض و تحليل نتائج مقياس بيك Beckللإكتئاب للحالة الثانية (م):

عند تطبيق مقياس بيك Beck للاكتئاب و ذلك بوضع الحالة دائرة حول العبارة التي ترى انها تصف حالتها و بعد جمع الدرجات حسب العبارات المختارة من طرفها و التي كانت كالتالي:

1+0+3+1+1+1+2+3+0+1+1+1+2+3+0+0+1+3+1+0+3=**30**

تحصلت الحالة على درجة 30 على مقياس بيك للاكتئاب سلم التصحيح فان درجة 30 تنتمي الى مستوى 28 الى 63 أي ان الحالة (م) تعاني من **إكتئاب شديد**.

و لقد تبين من خلال الإجابات التي أعطتها لنا الحالة في البنود التي اختارتها ان الدرجة (0) تكررت خمسة مرات، حيث عبرت من خلالها الحالة انها متشائمة بالنسبة للمستقبل و انها تشعر بالضيق من الحياة و انها تستطيع القيام بعملها كما تعودت و انها لا تستطيع النوم كالمعتاد و انها ليست مشغولة على صحتها اكثر من السابق.

أما بالنسبة للعبارات ذات درجة (1) تكررت سبعة مرات و ذلك من خلال أقوالها أنها تشعر بالحزن و ليست تستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه و تشعر بأنها تتعرض للعقاب و تتضايق و تتوتر بسرعة أكثر من ذي قبل، و أن إهتمامها بالآخرين أصبح أقل مما إعتادتأن تكون، و أنها تشعر بالتعب بسرعة و فقدت أكثر من كيلوغرامات من وزنها.

كما اختارت عبارات من درجة (2) و تكررت أربعة مرات و ذلك لقولها أنها تشعر بشعور عميق بالذنب في أعلب الأوقات و تمتعض نفسها، و أنها تبكي طوال الوقت و تجد صعوبة في اتخاذ القرارات عما كانت تقوم به.

في البنود التي اختارتها من درجة (3) تم تكرار خمسة مرات و ذلك خلال اقوالها تشعر بانها شخص فاشل تماما و تلوم نفسها على كل شيء سئ يحدث و تجد نفسها تبدو أنها قبيحة و ليس لديها شهية على الاطلاق في الوقت الحاضر و فقدت اهتمامها بالجنس تماما.

و منه نستخلص ان الحالة (أ) تعاني من **اكتئاب شديد**.

هـ- نتائج إختبار تفهم الموضوع TAT للحالة الثانية (م):

رمز البطاقة	القصة الكاملة	موضوع القصة	بطل القصة	آليات الدفاع المستخدمة لدى الحالة (ر)	الحالة الوجدانية للحالة (ر)	الملاحظات
1	ولد صغير جالس على منضدة يتاملو ينظر الى آلة كمان	طفل فوق كرسي راهو مهموم و يخمم لبعيد قاعد وحيد	الطفل	التقمص	أسقطت الحالة مشاعر سلبية على الصورة تدل على الإكتئاب.	نلاحظ أن الحالة تقمصت شخصية الولد الذي في الصورة و التي تتمثل في حاجة المفحوص الى الحب و الأمان و الاهتمام و الشعور بالنقص من الناحية العاطفية و الوحدة
2	منظر في الريف و فتاة تمسك كتاب في يدها و رجل يعمل في حقل بجواره حصان و امرأة	طفلة راهي تخمم في مستقبلها كيفاه يكون	الفتاة	التقمص	أسقطت مشاعرإيجابية من التفاؤل و نبرة الصوت	نلاحظ ان الحالة أبدت ردت فعل إيجابية للصورة و التي تتمثل في

	مستندة على جذع شجرة موجهة نظرها الى السماء.				الهادئة و تعبيرات الوجه بالابتسام	ان الحاتلة لديها اهتمام بالجنس الذكري و ذلك لعلاقتها الحميمية و نظرة الحالة لمستوى طموحها و ذلك لقولها:"تخمم في مستقبلها"
3GF	امرأة شابة تقف منحنية الرأس تغطي وجهها بيدها اليمنى بينما تمد ذراعها اليسرى الى الأمام مستندة الى باب خشبي	راحت الطفلة لمنزل نتاع ناس لكن هوما مقبلوهاش راح يطيشوها	الطفلة	التقمص	أسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على تظاهرات اكتئابية وعدم الارتياح و الشعور بالوحدة	نلاحظ ان الحالة ركزت على المشاكل التي تواجهها في بيئتها العائلية و الشعور باليأس و عدم الانتماء و الشعور بالحرمان العاطفي من ناحية اسرتها.
4	امرأة تتعلق بكتف رجل يدير وجهه كما لو كان يحاول الابتعاد عنها	مراتو راجلحابةتبينلو الحب لكاين في قلبها بصح هو ماشي لاتي بيها طول الحب واعر بزاف	مرأةالرجل	التقمص	اسقطت الحالة مشاعر سلبية حول العلاقة من الحزن و الاكتئاب	نلاحظ ان الحالة لديها عواطف اتجاه الجنس الذكري و أن لديها حبيب و الشعور بعد الوفاء و الصعوبات التي تواجهها في العلاقات

						الاجتماعية و الإحساس بالحرمان العاطفي و الحاجة الى الاهتمام
5	امرأة متوسطة العمر تطل على الغرفة من باب نصف مفتوح	مراة ضنت تسمع حاجة مليحة و كي حلت الباب ملقاتش الحاجة لي حابة تسمعها و لقات حاجة ماشي مليحة شوكاتها	المرأة	التقمص	اسقطت الحالة مشاعر سلبية من الإحباط و اليأس و التي تؤدي الى الاكتئاب و الشعور بالمفاجأة من ناجية السلبية	نلاحظ ان الحالة أبدت أبدت تعبيرات الوجه دالة على الحزن و اليأس و ذلك لانها تشعر بالخوف و عدم الاهتمام و الحاجة الى الحنان
6	امرأة شابة تجلس على حافة الكنبة تنظر خلفها الى رجل كبير منها سنا يدخن غليونا و يبدو انه يخاطبها	أب قاعد مع ولدو و يحكيو و اب غاضب من الابن او هو حزين	الأب الابن	التقمص	اسقطت الحالة مشاعر إسلبية تتمثل في الغضب و عدوان غير ظاهر و اعراض اكتئابية	نلاحظ ان الحالة لديها صراع أوديبي في اطار العالقة بين الاب و الابن و الحاجة الى التفهم و الاهتمام
7GF	امرأة متقدمة في السن تجلس على كنبة بجوار فتاة و تحادثها او تقرأ لها و الطفلة تمسك في يجها دمية و تنظر	أم توصي في بنتها كيفاش لازم تشغل عمرها في حاجة صالحة	الأم الطفلة	التقمص	اسقطت الحالة مشاعر سلبية و التي تتمثل في اكتئاب و حزن و	أبدتالحالة تعابير وجه من الحزن و اليأس و ذلك لاسترجاع ذكرياتها

	بعيدا	و البنت مهيش كامل لاهية على رغم ان وصية الوالدين مكانش شكون يعوضهم			تعبيرات الوحه من يأس و إحباط	بخصوص أمها المتوفاة و تدل على العلاقة الأوديبية بين الأم و البنت و الحاجة الى السند و العاطفة و الحنان و الاهتمام و الفهم.
8GF	امرأة شابة تجلس معتمدة على يدها و تنظر بعيدا	طفلة راهي تخمم الا تقدر تعيش و تكمل قرايتها و لا تتزوج و تتهنى	الطفلة	التقمص	أسقطت الحالة مشاعر إيجابية من خلال الشعور بالعاطفة من خلال الشعور بالعاطفة و الرضى و الفرح	نلاحظ ان الحالة لديها تدني في مفهوم الذات و عدم القدرة على اتخاذ القرار و التقمص الجنسي في العلاقة العاطفية و الرغبة في التزوج و ذلك لكونها محرومة من حنان الأب.
9	امرأة شابة تمسك بيدها مجلة و كيسا و تنظر من خلف شجرة الى امرأة شابة في ملابس حفلة تجري الى شاطئ البحر	أم تتجسس على طفلة وش راهي دير و طفلة راهي تخبي عليها	الأم و الطفلة	التقمصو التعويض	أسقطت الحالة مشاعر سلبية من خلال الشعور بعدم الأمان و الرغبة في ترك مساحة و كتم المشاعر	نلاحظ ان الحالة لديها إيماءات من الحيرة و الانزعاج و العلاقة السيئة مع إخوتها و التي ترغب بمساحة من الانعزال

						لتغطية علاقتها الحميمية دون ان تكشف و ذلك يدل على انها بحاجة الى الرعاية الاسرية و الحنان و الدعم المعنوي
10	منظر لرأس امرأة تستند الى كتف رجل	راجل باسلها راسها كيعاد يشتيها و يعبرلها بحنان و حب	الرجل	التبرير	اسقطت الحالة مشاعر إيجابية و ذلك لشعورها بالسعادة و الحنان و الاطمئنان	نلاحظ ان الحالة تعبيرات وجه من خجل و سعادة و ارتياح من خلال التحدث على الجنس الآخر و الاهتمام بالعلاقة الحميمية و ذلك لملأ الفراغ العاطفي الأبوي و الحاجة الى اهتمام و الحنان من طرف المحيط العائلي و خاصة الأب
11	مشهد خيالي به طريق على حافة منخفض عميق يقع بين مرتفعين عاليين	دنيا ظلمة كحلة تعيف .... و كاين جبل و حجر و حوايج كحل معرفتش وشي هوما	دنيا جبل	التبرير	اسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على الاكتئاب و الخوف و القلق و سلوك	نلاحظ ان الحالةلها تردد في الإجابة و تعبيرات وجه من الاشمئزاز و الحزن و القلق و

					عدواني	النظرة السوداوية التي تدل على انخفاض مفهوم الذات و النظرة العدوانية لقولها: "دنيا ظلمة و كحلة" و الشعور بالخوف و القلق حول حياتها.
12F	شابة تتجه بصرها الى شيء بعيد و خلفها عجوز تغطي راسها بشال و هي عابسة تنظر نظرة بعيدة و يبدو عليها الارهاق	طفلة حزينة وحيدة بصح ديما روح أمها معاها وين ماراحت معاها	الأم الطفلة	التقمص	اسقطت الحالة مشاعر سلبية دلالة على الاكتئاب و الشعور بالحزن و الاحباط	نلاحظ ان الحالة لها تعبيرات وجه من الحزن و الإحباط و الشعور بالبكاء و التعبير عن اتجاهها نحو أمها المتوفاة و الحاجة الى الاهتمام العاطفي و الشعور بانها في سن يسمع لها بالزواج
13GF	شاب واقف يخفي راسه بذراعه، و الى جانبه إمرأة راقدة في الفراش صدرها عاري.	راجل واقف بعد ما دار حاجة مع مرتو و هي تعبت راهي راقدة	المراة الرجل	كبت التبرير	اسقطت الحالة مشاعر إيجابية من الحب و الفرح	نلاحظ ان الحالة شعر بالخجل و الخوف من الإجابة و تدل على التفكير الجنسي و التفكير في

						العلاقة العاطفية مع الجنس الآخر و ميلها الى الجنس و ادراكها للعلاقة الجنسية و حل الصراع.
14	الصورة كلها سوداء فقط هناك شباك مفتوح يدخل منه الضوء و على حافة الشباك شخص يجلس و يمسك بيده عارضة الشباك.	راجل يخمم في همو قاعد وحيد و دنيا ظلامت عليه	رجل	التقمص الكبت	اسقطت الحالة مشاعر سسلبية تدل على الاكتئاب و الحزن و الغضب	نلاحظ ان الحالة أخذ وقت للإجابة على الصورة حيث يشعر بالوحدة و التفكير في المشاكل العائلية و تمثل مشكلات متمثلة في طموحاتها و رغباتها و الحاجة الى الاهتمام و العناية و الحاجة الى السند.
15	رجل نحيل الجسم عابس يداه محمتان يقف وسط المقابر	راجل يحوس على قبر نتاع قريب ليه بين القبور	الرجل	تقمص	اسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على الاكتئاب و الحزن و الاشمئزاز	نلاحظ ان الحالة اخذت مدة للإجابة و من تعبيرات وجهها من اشمئزاز و قلق و الرغبة في البكاء و تدل على انها استجابت لشخص ميت في

						الماضي (الام) و أيضا الى نظراتها للعدواذن بطريقة غير ظاهرية.
16	بطاقة بيضاء خالية من أي شكل	ملي ماتت ماما و حياتي كلها حزن و دمار و ميؤوسة حتي كي نضحك غير وجه العباد منحبش نبين حزني و لا نبين روحي ضعيفة نشالله منا لقدام نلقى واحد يحبني و يقبلني بكل صفاتي و طبايعي تتبدل حياتي للأحسن	الفتاة	التقمص الكبت	اسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على الاكتئاب و الحزن و القلق و اليأس	نلاحظ ان الحالة أبدت سكوت في بداية الأمر و اعتلاها حزن و تردد في الكلام و الشعور بالدونية و الاكتئاب و النظرة السوداوية للحياة و ضعف العلاقة الأوديبية بين الأب و البنت و الحاجة الى الدعم العاطفي و الحاجة الى الاعتناء و الاهتمام.
17	جسر فوق مجرى ماء و سيدة تسند على سور الجسر في مؤخرة الصورة تحت الجسر منزل على حافة جدول الماء و الى جانب المنزل يوجد مركب و مجموعة من الحمالين	مرأة وحيدة واقفة فوق جسر تخمم كيفاه تبنات هذيك القنطرة	المرأة	التقمص	أسقطت الحالة مشاعر سلبية و هذا يدل على الإكتئاب	نلاحظ ان الحالة تشغل تفكيرها مشاكل هامة و الإحساس بالتعاسة و الميل لليأس و حاجتها الى الاتنماء و الحاجة الى

	ينقلون أشياء					الرفقة و الحنان العاطفي.
18GF	امرأة تمسك بعنق امرأة أخرى يبدو أنها تدفعها الى سور السلم	راجل بغا يعاون راجل داخ	الرجل	التقمص	اسقطت الحالة مشاعر إيجابية من السعادة و المساعدة	نلاحظ أن الحالة لديها نظرة إيجابية للصورة و التي تدل على المساعدة و الشعور التي تشعره
19	منظر غامض يصعب وصف محتوياته و يمكن ان يمثل كتلا قائمة من السحب	بلاصة تخلع و دارفي وسط غابة مفهمتش شكون يسكن وحدو	غابة منزل	التبرير	أسقط المفحوص مشاعر سلبية من الاكتئاب و النظرة السوداوية للحياة	نلاحظ ان الحالة لا يشعر بالأمان في محيطها العائلي و تواجه ظروف عائلية محبطة و النظرة السوداوية التي تدل على تدني مفهوم الذات و عدوان و الحاجة الماسة الى الاهتمام و العاطفة
20	شخص رجل او امرأة مستندة الى عمود مصباح في الظلام الدامس أو في الضباب	راجل وحيد يدور في وسط الغابة يدور في ظلمة	الرجل	التقمص	أسقطت الحالة مشاعر سلبية من الاكتئاب و الحزن	نلاحظ ان الحالة اخذت وقتا للإجابة عن الصورة و التمعن فيها جيدا و ادراك الحالة للمشكلات التي

						تشغلها و اتجاهاتها الجنسية و الشعور بالوحدة و الانتظار.

تعليق على الجدول رقم () للحالة الأولى (م):

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان الحالة تعاني من مشكلات نفسية و تمثلت في تدني في مفهوم الذات و هذا واضح في البطاقة رقم 8GF، و ان الحالة تعاني من حرمان عاطفي و ذلك بدليل البطاقة رقم 7GF و 10، فيما وجدنا أن الحالة لديها سلوك عدواني ظاهر و ذلك ما توضحه في البطاقة رقم 11 و 12 إلا انها إستخدمت استخدمت آلية الدفاع مثل النطوص و التقمص و التبرير و الكبت و التعويض مثل البطاقة رقم 17GF و14 و 13MF و 9. و اعتمدت الحالة على مصطلحات المرأة و الرجل و الأم و البنت و هذا لتقمصها دور الأم من خلال البطاقات مثل: 4-6-16.

2-2 مناقشة نتائج الحالة الثانية (م):

من خلال التساؤل العام للدراسة: ما العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم، تم استخدام أداة المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار بيك الثاني للاكتئاب و تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT نجد أن الحالة (م) تعاني من تدني في مفهوم الذات و هذا ما بينته في قولها: "كرهت روحي و نشوف ديما أنا السبة في المشاكل"، و يرجع ذلك الى الحالة المزاجية للحالة و الإهمال العائلي و نتيجة حدث موت الأم و التي تجعل الحالة لديها انخفاض الثقة بنفسها و النظرة السلبية للنفس و الشعور الداخلي بعدم الجدارة و الأهلية للدراسة، و هذا ما أثر على تحصيلها الدراسي، و ذلك بسبب الإهمال الأسري و عدم الاهتمام. و ذلك لقولها: "معاملة ماشي مليحة كل واحد لاتي بروحو محس هكا"، كما أن جماعة الرفاق تلعب دورا مهما في تكوين مفهوم الدات للحالة و التي وجود علاقة سلبية بين الحالة و زملاء القسم و التي تؤثر بسهولة في الدور الشخصي و التفاعل الاجتماعي السليم داخل المحيط المدرسي و ذلك ما قالته: "منشاركش....مندير ش نشاط جماعي نحشم "، و سوء التواصل الاجتماعي و تعتبر الأسرة ذو أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الحالة و التي تؤثر عليها بصورة سلبية بسبب أسلوب تعامل الاسرة مع الحالة و عدم اكتراث بالرغبات و الحاجات الضرورية الفيسيولوجية و النفسية.و هذا ما

جاء في دراسة لارند و مولر 1979 التي هدفت الى معرفة التغيرات التطوية التي تحدث لمفهوم الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ اليتامى من الصف الأول الى الصف السابع و أظهرت علاقة إيجابية في تدني مفهوم الذات و التحصيل الدراسي حيث يشكل مفهوم الذات عامل أساسي للتلميذ و التي تشير الى أن الأفراد ذوي التحصيل الدراسي المنخفض غالبا ما يميلوم الى ان يكونوا مشاعر سلبية اتجاه انفسهم. (قحطان،2004، ص:150)

كما أن الحالة تعاني من سلوك اكتئابي قدرت درجتها على سلم بيك الثاني للاكتئاب 30 درجة و هو اكتئاب شديد، و ذلك لاسقاطها مشاعر سلبية على المقياس من خلال وصف حالتها بانها تشعر بالحزن و الشعور بانها شخص فاشل و الإحساس بشعور عميق بالذنب و الامتعاض عن النفس و البكاء طوال الوقت و لوم نفسها على كل شيء سئ حدث و ذلك راجع لوفاة الأم و ان الحالة تحب العزلة لقولها: "نحب نكون وحدي و نحس بالحزن كي نبكي...". فالاكتئاب يؤثر في إقامة علاقات مع زملائها في القسم و المعلمين، و ذلك بسبب معاملة زملائها في القسم من سخرية و التعرض الى مواقف محرجة لقولها: "لي يقراو معايا ماشي ملاح كيعاد يشتو يهدرو ورا ظهري و يمنشرو منحبهمش"، و التي تترك أثرا سيئا على نفسية الحالة و شخصيتها و تؤدي الى الشعور بعدم الثقة بالنفس اتضح ان الحالة تعاني من سلوك عدواني و الذي يؤثر على تحصيلها الدراسي، و ذلك لقولها: "تقابضت مع لي يقرا معايا...."، "قتلتها بالضرب و سبيتها..."، و ان الحالة صعبة المزاح و تجد صعوبة في التفاعل الاجتماعي داخل القسم و كيفية التعامل مع زملائها لقولها: "نبكي وحدي و نولي غضبانة و نحزن و بعد تروحلي منبين لحتى واحد" و هذا لعدم اظهار ضعفها أمام الآخرين و تلجأ الى عدوانية نحو الآخرين سواء جسديا أو لفظيا و هذا ما تؤثر بشكل مباشر على نتائجها الدراسية. كما اكد Anderson 2001 و أن السلوك العدواني يؤثر على تحصيل الأكاديمي للتلاميذ بشكل خاص و يخلق صعوبات التعلم المتواجدين معه في غرفة الصف و يعيق التفاعل الاجتماعي السليم بين التلاميذ، و يتدخل في سير العملية التعليمية و و يتجلى بشكل سلبي على تدني مستوى التحصيل لديهم. (الحمدي،2003، ص:89)

من خلال ما سبق من نتائج المتوصل اليها في اختبار تفهم الموضوع TAT و الموضح في الجدول رقم (06)، نجد ان الحالة تعاني من حرمان عاطفي و التي تؤثر في تحصيلها الدراسي. نتيجة لما أجابته في إختبار تفهم الموضوع و التي تفيد الى ان لديها حرمان عاطفي من ناحية الأب و الام المتوفاة و ذلك حسب اجابتها من خلال الصورة رقم (6) و التي تؤكد أن الحالة لديها صراع اوديبي في العلاقة بين الأب و الإبن و الحاجة الى الاهتمام و التفهم، و في البطاقة رقم 8GF نجد

ان الحالة ليس لديها القدرة في اتخاذ القرار و التقمص الجنسي في العلاقة العاطفية و الرغبة في الزواج و ذلك لكونها محرومة من حنان و اهتمام الأب، و تم ملاحظة أن الحالة تشعر بالارتياح من خلال التحدث الى الجنس الآخر و الاهتمام به و ذلك لملأ الفراغ العاطفي الأبوي و الحاجة الى اهتمام من طرف الأب. و قد أسقطت الحالة مشاعر سلبية تدل على الاشمئزاز و الحزن و القلق و النظرة السوداوية و الشعور بالبكاء و الإحباط و التعبير عن اتجاهها نحو أمها المتوفاة و الحاجة الى الاهتمام العاطفي من طرف المحيط العائلي من خلال الصورة 1 و 7GF و التي تدل على ابدائها تعابير من اليأس و الحزن و ذلك لاسترجاعها ذكريات بخصوص الام المتوفاة و التي تدل على العلاقة الأوديبية بين الأم و البنت و التي تتمثل في الحاجة الى السند و العاطفة و الحب و الأمان و الاهتمام و السند و فقدان الحالة للأمن النفسي و عدم توافقه يؤثر ذلك خاصة على مشواه الدراسي و مستقبله بحيث يعاني المراهق من تدني في تحصيل الدراسي و ضعف قدراته العقلية و اخفاقها الدراسي و ذلك بسبب قلة المراقبة و المساندة و الدعم الاسري.

3-عرض و مناقشة نتائج الحالة الثالثة (أ):

أ- تقديم الحالة و ظروف معيشتها:

الحالة (أ) ذكر، يبلغ من العمر 14 سنة،يدرس السنة الرابعة متوسط، أعيد السنة مرة واحدة، وهو الولد الأصغر، ينحدر من عائلة ذات دخل متوسط، الحالة الصحية للحالة مريض بالسكري، يتيم الأب سن حدوث اليتم بالنسبة للحالة في سن 11 سنة، مهنة الولي صانعة حلويات (الأم)، يسكن مع الوالدة، لديه أخت كبرى، و يعيش في وسط عائلة نووية.

ب- ملخص المقابلات العيادية النصف موجهة للحالة الثالثة (أ):

تم اجراء مقابلة مع الحالة (أ) و تم طرح أسئلة للحالة من خلال سؤاله: كيفاش يشوفوك جيرانك و فاميلتك كيعاد راك يتيم و تشعر لي يقراو معاك و أستاذة يتعاطفو معاك، فكانت إجابته: دايمن يشفقو عليا أنا هكا نشوف بصح لي يقراو معايا نصهم ميحبونيش. و سؤاله: ساعات يستهزو بيك زملائك كيعاد يتيم الأب كيفاه تشعر و راك راضي بصفات لي عندك و لا حاب تتبدل، وش راح تبدل، فكانت اجابته كالتالي: منشتيهمش لي يقراو معايا دايمن يهدرو من روا ظهري و يتمسخرو بيا نحس كان مكنتش نقرا خير و منيش راضي بصفات لي عندي نتقلق بزاف و نحب نكون وحدي و ساعات نبكي نتنفس.

و من ثم سؤاله ساعات تتقابض مع أساتذة و لا دير تشويش في القسم و صرا شجار باليدين و لا سبيتو بعضاكم بسبة باباك المتوفي، و كانت اجابته انه تقابضت مرة مع أستاذة قاتلي ماشي متربي مرباوكش والديك طيحت عليها و صرا شجار بسبة بابا سب هولي تقابضت مع لي يقرأ معايا، و سؤاله: كي تقعد وحدك تشعر بالإحباط و الغضب كيعاد باباك متوفي و اجابني: دايمن حزين و نعود كاره حياتي نقول كان غير متت معاه.

ج- تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثالثة (أ):

من خلال نتائج الحالة (أ) بالنسبة لمفهوم الذات:

أن الحالة (أ) تعاني من تدني في مفهوم الذات و ذلك من خلال أقواله: "نبكي كي نتوحشو"، "دايمن يشفقو عليا الجيران انا هكا نشوف"، و أيضا الشعور بالنظرة الخاطئة للمحيطين به و ذلك لقوله: " منعبرش كي يكونو مجمعين منشتيش نقعد نهدر معاهم كيعاد يتمسخرو بيا"، حيث تبين ان للحالة شعور بانه مكروه من قبل الآخرين بسبب نظرته السوداوية، مما يجعله مكتئب و لا يرغب بالتواصل مع الآخرين. و هذا ما تؤكده دراسة نكادي و مقليد 2000 في مقارنة بين مفهوم الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لعينة من الأيتام على ان الحرمان العاطي بؤثر على مفهوم الذات و يشير الى أن هناك ارتباط بين الاكتئاب و مفهوم الذات و تشير الى أن الحالة لا يتخذ قرارات تخص حياته الخاصة من خلال قوله: "منديرش مشروع مدرسي نبخص بروحي و يعود و يعايرو فيا و نعود نتفكر بابا" و ينظر نظرة دونية للنفس لقوله: " منيش راضي بروحي نتقلق بزاف و نحب نكون وحدي"، و الشعور بعدم الراحة و الابتعاد عن دخول أي نقاش و الانعزال عن أقرانه من خلال قوله: "منشتيش نمشي مع زملائي"، و ملاحظة أنه متشائم من الحياة و غير متفائل.

أما بخصوص نتائج الحالة (أ) بالنسبة للسلوك العدواني:

فنجد بخصوص نتائج الحالة (أ) لديه سلوك عدواني ظاهر و ذلك من خلال ضعف مهارات التواصل في القسم و ذلك من خلال قوله: "معنديش صحاب غير صاحب واحد"، وعدم الفهم الصحيح و الادراك و الخاطئ و التصرف بطريقة عدوانية من خلال قوله: "منشتيش لي يقراو معايا و حتى هوما ميشتونيش امالا نجبد روحي كيعاد يسبوني"، و الشعور بالإحباط و الحزن و الغضب و صعوبة في التعامل مع اقرانه في القسم، و هذا ما تؤكده دراسة السردية 2002 حيث بينت ان أبرز المشكلات السلوكية التي يظهرها التلاميذ الأيتام سلوك عدواني و خاصة العدوان الجسدي بنسبة كبيرة و ان الحالة يقوم بسلوك عنيف اتجاه

أقرانه، داخل القسم و ذلك من خلال قوله: " تقابضت مع لي يقرا معايا كيعاد سبلي بابا"، و القيام بإذلال نفسه و النظرة الدونية لنفسه لقوله: "حسيت طول راح نبكي و ساعات نخمم منعودش طول نرجع نقرا".

د- نتائج مقياس بيك Beck للإكتئاب للحالة الثالثة (أ):

عند تطبيق مقياس بيك beck للاكتئاب و ذلك بوضع الحالة دائرة حول رقم العبارة التي نرى انها تصف حالتها و بعد جمع الدرجات حسب العبارات المختارة من طرفه و كانت كالتالي:

0+0+0+0+1+1+1+1+1+1+1+1+1+2+2+2+2+2+3+3 =25

تحصل الحالة (أ) على الدرجة 25 على مقياس بيك الثاني للاكتئاب و حسب سلم تصحيح المقياس فان درجة 25 تنتمي الى مستوى من 20 الى 27 و هذا يعني أن الحالة تعاني من **اكتئاب متوسط.**

و لقد تبين من خلال الإجابات التي أعطاها المفحوص و التي اختارها ان الدرجة (0) تكررت أربعة مرات و ذلك لاختياره أنه لا يشعر بأنه أسوء من الآخرين و يشعر بضيق من الحياة و ليس متوترا اكثر من ذي قبل و لم يفقد الاهتمام بالناس الآخرين.

أما بالنسبة للعبارات من درجة (1) فتكررت تسعة مرات و ذلك بقوله انه يشعر بالحزن و التشاؤم بالنسبة للمستقبل و يشعر انه قد يتعرض للعقاب و يقلقه و انه يبدو اكبر سنا ة اقل حيوية و انه يحتاج لجهد اكبر لكي يقةم بعمل ما و انه لا ينام كالمعتاد و يتعب بسرعة و انه فقد اكثر من كيلوغرامات من وزنه و انه مشغول جدا لبعض المشكلات البدنية مثل الاوجاع و اضطرابات المعدة و الإمساك و انه اقل اهتماما بالجنس المعتاد.

كما اختار العبارات ذات الدرجة (2) والتي تكررت خمسة مرات، معتبرا انه عندما ينظر الى ما مضى من سنوات عمره فانه لا يرى سوى فشل ذريع و انه لم يعد يحصل على استمتاع حقيقي باي شيء في الحياة و يشعر بشعور عميق بالذنب في أغلب الأوقات و يجد صعوبة في اتخاذ القرارات عما كان عليه و ان شهيته للطعام اسوء كثيرا الآن.

تم اختيار البنود من درجة (3) حيث تكررت مرتين و انه يكره نفسه و انه كان قادرا على البكاء في ما مضى و لمنه الآن لا يستطيع البكاء حتى لو كانت له رغبة في ذلك.

3-2 مناقشة النتائج للحالة الثالثة (أ):

من خلال التساؤل العام للدراسة: ما العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم، تم استخدام أداة المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار بيك للإكتئاب، حيث نجد أن الحالة (أ) يعاني من تدني في مفهوم الذات و هذا ما بينه في قوله: "نبكي كي نتوحشو" و ان الحالة ينظر الى ذاته من خلال ما يراه الآخرون إليه و أن ما يشعره من شعور مكروه و نظرة سوداوية من قبل زملائه و ذلك لقوله: "منشتيش نقعد معاهم كيعاد يتمسخرو بيا"، مما يجعله مكتئبا و حزينا و لديه انخفاض في الثقة بالنفس و الهرب و تجنب حل المشكلة و الانسحاب في النقاشات و المشاركة و الانشطة المدرسية و الشعور بالخوف و التجريح من المواقف و الشعور بانه غير مقبول من قبل زملائه لقوله: يعودو يعايرو فيا....يتمسخرو بيا"، و عدم الرغبة في القيام بالعمل التعاوني مع زملائه في القسم من خلال المشاريع أو الأنشطة المدرسية و ذلك لقوله: " منديرش نبخص بعمري و يعايرو فيا..... منحبش نشارك"، و أنه ينظر لنفسه نظرة دونية لقوله: " منيش راضي بروحي نتقلق بزاف و نحب نكون وحدي"، و الشعور بعدم الراحة و الابتعاد عن دخول النقاشات و النقاشات و النشاطات و الانعزال عن أقرانه من خلال قوله: "منشتيش نمشي مع زملائي"، و تم ملاحظة في المقابلة أن الحالة لديه أفكار سلبية و انسحاب اجتماعي و الشعور بالنقد المفرط من طرف زملائه و التشاؤم، و هذا ما تأكده دراسة محمد حسن 1989 لمفهوم الذات لدى تلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض و أوضحت أن هناك علاقة ايجابية بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي.

نجد أن الحالة (أ) تعاني من سلوك اكتئابي و هذا ما وضحته نتائج اختبار بيك الثاني للاكتئاب قدرت درجتها 25 على سلم بيك للاكتئاب و تعتبر 25 درجة اكتئاب متوسط، و ذلك لوصف حالته من خلال العبارات التي اختارها، حيث يشعر الحالة بالحزن و التشاؤم و النظرة السوداوية بالنسبة للمستقبل و النظرة السلبية للذات و الفشل، و عدم الرغبة في الاستمتاع بأي شئ في الحياة و الشعور العميق بالذنب و الشعور بإكراه في النفس ز الضيق من الحياة، و ذلكما يؤثر على تحصيله الدراسي من حيث دافعية للتعلم و الدراسة و ايجاد صعوبة في اتخاذ القرارات، و الحاجة لجهد أكبر لبدأ عمل ما و شعور الحالة بالتعب أكثر من المعتاد و نقص الطاقة لديه، و يظهر في حركاته و سلوكاته من بينها شعوره بالتعب، و كثرة التنهد و الابتعاد عن مظاهر الحياة الإجتماعية، و مما هو جدير بالذكر أن الحالة لدبه إهمال في دراسته و عدم وجود الدافعية الكافية و المحركة له و الافتقار الى الإمكانات النفسية التي تعينه على مواصلة الدراسة و الأداء المتفوق، و حاجته الى الثقة بالنفس، و في تحمل المسؤولية و الاعتماد على

النفس و المثابرة و تلعب الحالة النفسية التي يمر بها بسبب ما يتعرض له من ضغوط دراسية و اسرية و هي سبب رئيسي في تدني مستواه الدراسي، و هذا ما أشارت إليه دراسة بدر الأنصاري1997 بان نسبة 15 من طالبات الجامعة يعانين من الاكتئاب و من الواضح أن سوء الحالة النفسية و الضغوط الدراسية تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب مما ينعكس سلبا في الأداء الدراسي و أيضا هذا ما أكدته نتائج دراسة دبواني 1975 بأن أعراض الاكتئاب تؤثر سلبا في الأداء الدراسي للطلاب. (حسين، 2017، ص:81).

كما أن الحالة تعاني من سلوك عدواني ظاهر و ذلك لقوله: "تقابضت مع استاذة..... نذير تشويش"، و أن الحالة من النوع الذي يحب افتعال المشاكل و متقلب المزاج و جرئ و لديه اندفاع و رغبته في التخلص من ضغوط الأم لقوله: "ماما ديما تتدخل في حوايجي نتتقلق"، مما تحول دون تحقيق رغبته، و عدم الرغبة في بناء علاقات اجتماعية مع زملائه في القسم لقوله: منشتيش نجبد روحي عليهم"، و الاحباط بسرعة و ملاحظة أن الحالة (أ) يقوم بتحريك قدمه بتوتر و الامتعاض و الغضب حين يتكلم على اقرانه و نقص الانتباه في القسم مما أدى الى تدني مستوى تحصيله الدراسي و هذا ما أكدته دراسة ويلسون و بتاجا و مانسيل 2011 بعنوان مهارات الانتباه و التحصيل المدرسي للاطفال ذوي السلوك العدوانيو نتجت الى وجود علاقة بين وجود السلوك العدواني و درجة الانتباه مما أثر على التحصيل الدراسي و تدني أدائهم الأكاديمي و ضعف قدرة الانتباه و التركيز. (القادر، 2012، ص:70).

و قد نتج في مقابلة العيادية النصف موجهة أن الحالة تعاني من حرمان عاطفي أبوي و ذلك لقوله: "نبكي و نتوحشو... علاه راح و خلاني واحد ما يفهمني كيما بابا"، حيث آثار سلبية على الحالة و هذا ما بينته مورفال لقوله: كلما كبر الطفل أصبح الأب سند ا مهما لإكتساب المعايير الاجتماعيرة و فقدانه يؤدي الى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع. و حاجة الحالة الى السند و الحنان و التفهم لقوله: نكون ديما وحدي و مكان حتى واحد نحكيلو همي و لا يعاوني و الحاجة الى الأمن النفسي و الحاجة الى الضبط و السيطرة لأن الأب يرمز للأنا و الدعم الحسي و التواصل و التفاعل الاجتماعي. و هذا يؤثر على تحصيله الدراسي و نقص دافعية للدراسة و عدم وجود الأب الذي يمثل السلطة في حياة الحالة يؤدي الى تدني مستواه الأكاديمي.

4-مناقشة نتائج الحالات الثلاث في ضوء تساؤل البحث:

بالرجوع الى تساؤل البحث القائل: ما العوامل النفسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم من خلال الاعتماد على نتائج كل من أدوات البحث المتمثلة في كل من مقابلة العيادية النصف موجهة و

ختبار بيك الثاني للاكتئاب و اختبار تفهم الموضوع TAT المطبقة على ثلاث حالات مراهقين يتامى تبين أن العوامل النفسية تؤثر في تحصيل الدراسي للحالات الثلاث.

تبين وجود تدني في مفهوم الذات لدى الحالات الثلاث (ر) و (م) و (أ) و هذا التشابه في أنهم يتامى و لديهم النظرة السوداوية و السلبية للحياة و الشعور بأنهم مكروهين من طرف زملائهم و عدم رغبتهم في التواصل و التفاعل الصفي و نظرتهم الدونية للنفس و ان الحالات لديهم إيحاءات جسدية مثل: عدم تواصل البصري و توتر و عدم الرضى بالنفس مما يؤدي الى تدني مستواهم الدراسي من حيث عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية و نقص الدافعية للدراسة و الخوف من الفشل و الشعور بعدم الانتماء و هذا راجع الى خبراتهم و معتقداتهم السابقة التي تعرض لها الحالات الثلاث و التي لها آثار سلبية على تدني تحصيلهم الدراسي و هذا ما تفسره دراسة هربرت مارش 1990 في مفهوم الذات و تأثيره بالتحصيل الأكاديمي حيث وجد هناك تأثيرا متبادلا بين مفهوم الذات و التحصيل الأكاديمي، فقد حصل الطلاب الذين لديهم تدني في مستوى مفهوم الذات على معدلات منخفضة في التحصيل الأكاديمي و العكس صحيح. (عدوية، 2009، ص56).

تبين أن الحالة (م) و (أ) لسلوك عدواني ظاهر، بينما لم تتحقق عند الحالة الثالثة (أ)، حيث نجد ان الحالتين (م) و (أ) لديهم حالة مزاجية صعبة و الادراك الخاطئ لزملائهم و إيجاد صعوبة في التعامل مع أقرانهم و أن الحالتين (م) و (أ) لديهم حالة مزاجية من الحزن و الغضب و عدم التعامل الاجتماعي داخل الصف و هذا راجع للتنشئة الأسرية الناقصة للحالتين و الشعور بالإمتعاض و الغضب و نقص الانتباه في القسم و مما يؤثر سلبيا على أدائهم و تحصيلهم الدراسي و هذا ما تؤكده دراسات السعداوي و الشمباني و الشيبي الى وجود علاقة سلبية بين العنف بشكل عام و التحصيل الأكاديمي، و اكدوا على تأثير العدوان بشكل مباشر على نتائج تحصيل التلاميذ مؤشرا عاما يعطينا صورة سلبية أو ايجابية عن طبيعى بنية التعلمية التي يتواجدون فيها. اما الحالة (ر) ليس لديها عدوان و ذلك راجع للتنشئة الأسرية و انها لا تتسم بالاندفاعية و ليست سهلة الاحباط و عدم وجود أي أعراض تدل على ان لديها عدوانية لا ذاتيا و لا اتجاه الآخرين و ان الحالة (ر) ليس لديها سلوك عدواني مما يؤثر على تحصيلها الدراسي. (العكور، 2007، ص:44).

كما نتج ظهور تظاهرات اكتئابية لدى الحالات الثلاث (م) و (ر) و (أ) و تقارب في درجات اكتئاب متوسط و شديد و ذلك لتشابه اعراضهم الاكتئابية في عدم الرغبة في الاستمتاع بالحياة و الشعور العميق بالذنب و الامتعاض عن النفس و الحياة و الشعور العميق للبكاء و التأثير على قدراتهم الادراكية و

التركيز في الصف و نقص الانتباه و الحاجة الى بذل جهد أكبر من السابق و هذا ما تم ملاحظته في أنهم أقل نشاط و الطاقة و الشعور بالتعب مما يؤثر في تدني تحصيلهم الدراسي و ذلك بسبب نقص الدافعية الكافية و المحركة للدراسة و الانسحاب و الانعزال عن مظاهر الحياة الاجتماعية و المدرسية و أن الحالت يفتقرون الى اتخاذ القرار و الاعتماد على النفس و ان الضغوط الأسرية و المدرسية التي تواجههم هي السبب الرئيسي في تدني مستواهم الدراسي.

و تبين وجود حرمان عاطفي لدى الحالات الثلاث (م) و (ر) و (أ) و هذا ناتج عن فقدان الأم بالنسبة للحالتين (م) و (ر) و فقدان الأب بالنسبة للحالة (أ) مما أدى الى اختلال في التوازن العاطفي و غياب الحب و و الحنان و التفهم و الاحساس بفراغ عاطفي و ان الحالات لديهم مشاعر سلبية كالقلق و الحزن و الاشمئزاز و النظرة السوداوية نحو الآخرين و الذات و نقص التواصل و التفاعل الاجتماعي و الرغبة الليبيدية لاتجاه الأب و الأم و الحاجة الى الانتماء مما يؤثر في سلوكاتهم الاجتماعية و الجانب المدرسي مما يسبب تدني في تحصيلهم الدراسي و ضعف قدراتهم العقلية و الاجتماعية و اخفاقهم الدراسي و ذلك بسبب قلة المراقبة و المساندة و الدعم الاسري و اختلال التوازن النفسي للحالات الثلاث، و هذا ما أكدته دراسة ستانيوم 1969 و بيري أن درجة الذكاء و التحصيل الدراسي كانت منخفضة لدى كل الأطفال الذين حرموا من الأب و الأم مقارنة بدرجات الذين يعيشون مع الوالدين (شحاتة،2003، ص:98).

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا البحث و ما توصلنا اليه من نتائج، يمكن الاجابة على تساؤل البحث بالقول بأن هناك جملة من العوامل النفسية التي تأثر على التحصيل الدراسي لدى التلميذ (المراهق اليتيم)، فحسب ما أسفرت عليه نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار بيك الثاني للاكتئاب و اختبار TAT لتفهم الموضوع ، و المتمثلة في الإكتئاب بمعدل ثلاث حالات من أصل ثلاثة، و كذلك تدني في مفهوم الذات و ذلك لثلاث حالات من أصل ثلاث، و كذا السلوك العدواني بحالتين من أصل ثلاث حالات ، و وجود حرمان عاطفي لدى ثلاث حالات من أصل ثلاث، و كل هذه العوامل لها علاقة و يمكن أن تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى التلميذ اليتيم كما تم بيانه في هذا الفصل. و يجدر الاشارة في نهاية هذا الفصل بأن هذه الحالات لا يمكن القول إلى هذه النتائج غير قابلة للتعميم لاعتمادها على المنهج الاكلينيكي و طريقة دراسة الحالة و لا يمكن تعميمها إلا على حالات البحث.

مقترحات البحث:

انطلاقا من نتائج و معايشة مع الحالات و العمل معهم و النتائج المتوصل اليها: يمكن وضع اقتراحات التالية :

- **على مستوى الاخصائيين النفسيين المدرسي:**
  - تخصيص مختص نفسي في كل مدرسة و ذلك لمتابعة الحالات التي لديهم مشكلات سلوكية و مدرسية و نفسية.
  - تنظيم دورات و برامج نفسية و اجتماعية متعلقة برفع الثقة بالنفس و محاولة تطوير الذات و قدراتهم و التكفل بهم و متابعتهم.
  - ضرورة بناء برامج ارشادية للتخفيف من ثار المشكلات النفسية عند الطفل و المراهق اليتيم.
  - تخصيص حصص و ندوات اعلامية لتوعية الأسر لتنشئة اسرية سليمة.
- **على مستوى الأسرة:**
  - ضرورة تلبية الحاجات و الرغبات النفسية و العاطفية.
  - تقبلهم و مساعدتهم في تكوين قدراتهم و نموهم الذاتي.
  - ضرورة السعي الاسرة في كسب ثقة اليتامى مما يساعد على الاطلاع على مشكلاتهم و همومهم ليكونوا فعالين و قدوة ايجابية في حياة اليتامى.
- **على مستوى المدرسة:**
  - تخصيص انشطة مدرسة مثل الرياضة أو مسابقات رسم أو شطرنج او مسابقة الذكاء لدفع هذه الفئة الى التفاعل الاجتماعي و فرض وجودهم في المدرسة.

- ضرورة الاهتمام بفئة الأيتام باعتبارهم فئة حساسة يسيطر عليها الشعور بالنقص و مشكلات نفسية أخرى.
- توعية المعلمين بمدى أهمية فئة الأيتام و دعمهم غبر تحفيزهم و تعزيز الايجابي للفئة و الاهتمام بهم و التعامل بمشكلاتهم
- محاولة مساعدة هذه الفئة في معرفة ذواتهم و مساعدتهم في معرفة و تحقيق أهدافهم و ان يكونوا عنصرا فعالا في المحيط المدرسي.

المراجع

المراجع:

- أبو جادو، 2004، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.
- أحمد بدر، 2011، أصول البحث و مناهجه، ط1، مكتبة الاكاديمية للطبع و النشر، القاهرة.
- أحمد محمد الزغبي، 2010، سيكولوجية المراهقة (نظريات، جوانب النمو، المشكلات و سبل علاجها)، ط1، دار زهران للنشر و التوزيع، دمشق.
- أحمد عبد الحميد، 2010، التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الاسلامية التربوية، ط1، مكتبة الحسين المصيرية للطبع و النشر، بيرقت.
- أحمد عبد الغفور عطار،2012، الإكتئاب العضابي و علاقته بالتحصيل الدراسي –دراسة على طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، العلوم الأسرية، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية.
- آسيا علي راجح بركات،2011، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب لدى المراهقين و المراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية، رسالة ماجيستير، جامعة ام القرى، قسم علم النفس، مكة المكرمة.
- أنطوان موريس الشرتوني، 2018، إختبار تفهم الموضوع: طريقة تنقيط بيللاك: دراسة و بحث، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.
- بلخيرات زهية، 2012، أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي، مركز التوجيه و الارشاد المهنيي و المدرسي لثانوية السواقي، قسنطينة.
- بدر محمد الأنصاري، 2000، قياس الشخصية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- بنعيسى زغبوش، إسماعيل علوي، 2011، الارشاد النفسي المعرفي و الوساطة التربوي، تقنيات المقابلة و الانصات و تدبير الحوار، ط1، عالم الكتب الحديث للطبع و النشر، القاهرة.
- توما جورج خوري، 1986، علم النفس التربوي، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان.
- تهاني عبد القادر الصالح، 2012، درجة مظاهر و اسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافضات شمال الضفة الغربية و طرق علاجها من جهة وجهة نظر المعلمين: أطروحة ماجيستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

- ثائر عاشور، 2014، الاكتئاب (أسبابه، أعراضه، أنواعه، طرق علاجه)، ط1، دار الخليج للنشر و التوزيع، عمان.
- جمال محمد، 2007، حقوق اليتيم في الفقه الاسلامي، أطروحة ماجيستير في الفقه و التشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، القاهرة
- جميل حمداوي، بدون سنة، المراهقة (حصائصها، مشاكلها و حلولها)، ط1 ، دار الألوكة للنشر و التوزيع و الطباعة، مصر.
- حامد عبد السلام زهران، 2001، علم نفس النمو و المراهقة، ط1، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران، 2005، الصحة النفسية و العلاج النفسي، ط1، دار الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران، 1989، علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة.
- حسين عبد الفتاح غامدي، بدون سنة، مدرسة التحليل النفسي "نظرية اريكسون" علم نفس النمو النفس اجتماعي، دار السلام للنشر و التوزيع، الأردن
- خموين فاطمة الزهراء، 2016، الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 27 ديسمبر2016، المركز الجامعي ، تمنراست.
- خوج أسعد حنان، 2014، تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية، دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع ، السعودية.
- الدسوقي محمد مجدي، 2017، سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة، دار النمو للنشر و التوزيع، عمان.
- جلال الرعدان، 2014، مفهوم الذات و علاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، الكويت.
- دراس مال حسين، 2014، اسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة و سبل الرفع منه، مذكرة لنيل شهادة الماستر ارشاد و توجيه، السعيدة.

- رمزية الغريب، &970، التقويم و القياس النفسي و التربوي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية للطبع و النشر، مصر.
- رمضان محمد القظافي، 2001، علم نفس النمو الطفولة و المراهقة، ط1، دار المعرفة للنشر و التوزيع، القاهرة.
- رجم الحاجة، 2017، النمو النفسي للطفل اليتيم المحروم عاطفيا، دراسة عيادية خمس حالات بروضة آيات للبنين و البنات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم نفس العيادي، جامعة محمد بوضياف، مسيلة.
- زلوف منيرة، 2016، مفاهيم أساسية في الشخصية و دورها في حياة المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- سالم عبد الله سعيد الفاخري، 2018، التحصيل الدراسي، ط1، دار العلم لنرتقي مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.
- سليم عبد العزيز ابراهيم، 2010، المشكلات النفسية و السلوكية لدى الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن.
- سي موسى عبد الرحمان،2010، علم النفس المرضي التحليلي و الاسقاطي، ط2، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الشربيجي نبيلة عياش، 2002، المشكلات النفسية للاطفال، ط1، مطبعة العمرانية للأوفست، الأردن.
- شريم رغدة، 2009، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.
- طارق عبد الرؤوف عامر، 2018، مفهوم الذات و تقدير الذات، ط1، دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة.
- عبد الرحيم صالح عبد الله، 2001، الاكتئاب، ط1، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن.
- عبد الله حميد الرحمان السهلي، 2003، الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب و رعاية الأيتام، مكتبة النهضة، الرياض.
- عبد العلي مهند، 2003، مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان.
- عقلة محمد، 1989، نظام الأسرة في الاسلام، ط2، مكتبة الرسالة للنشر و التوزيع، عمان.

- فايزة حلاسة، 2016، أثر برنامج تدريبي قائم على السلوك التوكيدي في رفع كل من مصدر الضبط و مهارات الاتصال لدى عينة من المراهقين المتمدرسين، دار خالد الحواني، مصر.
- فيصل عباس،1980، التحليل النفسي للشخصية، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- قاسم العراق، 2002، القياس و التقويم في التربية و علم النفس، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن.
- لطفي الشربيني،2001، الإكتئاب (المرض و العلاج)، ط2، دار الكتب و الوثائق القومية للنشر و التوزيع، الاسكندرية.
- محمد عامر طارق عبد الرؤوف، 2017، رعاية الأيتام اتجاهات عربية، دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة.
- محمد أحمد الخطيب، 2010، الاختبارات و المقاييس النفسية، ط1، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن.
- مروان أبو حويج و آخرون، 2002، القياس و التقويم في التربية و علم النفس، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن.
- مصطفى الحجازي، 2006، الصحة النفسية منظور ديناميكي تكامل للنمو في البيت و المدرسة، ط3، المركز الثقافي العربي للنشر و التوزيع، بيروت.
- منى سعدون، 2015، تحديد الحاجيات النفسية و الارشادية للتلميذ اليتيم المقبل على اجتيار شهادة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، علم التربية، جامعة الوادي، الوادي.
- نجيبة منصر، 2016، مفهوم الذات و علاقته بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التربية، ارشاد و توجيه، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.
- هبة كواشي، 2015، الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهيدي، أم القرى.
- وليد سرحان، 2008، الاكتئاب، ط1، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن.
- يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011، أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن.
- Arron ,T .beck ;1997 ; manuel inventaire de dépression de beck.BDI, 2eme édition, France, centre de psuchologie appliqué.

- Epstein,S, 1980, personality (basic aspect and current research), New york, prentice hall. INC
- Hd ainsworth, 1962, carense de soins maternelles révaluation de ses effectues (incalieres de santé public), Géneve.
- Kovacos,M,1992, children depression inventory, North tonawanda, NY : multi-health system, INC.
- Shavelson, 1976, self consept validation of construct interpretation research, Germany.
- http://www.thesis,un,biskra,dz/1079/05/10/22:40/05-08-2020
- http://www.a3arabi.com/ نطريات-المراهقة /التربوية العلوم/23 :26/ 29-11-2020.
- http://www.maglth.com/adolescence/19:58/ 10-01-2020.

الملاحق

الملحق رقم (1): دليل المقابلة النصف موجهة:

المحور الأول: المعلومات الأولية:

الإسم

العمر

المستوى الدراسي

اعادة السنة

الحالة الصحية

سن حدوث اليتم

يتم

نوع الأسرة

السكن مع

عدد الإخوة

الترتيب الأسري بين الإخوة و الأخوات

مستوى الإقتصادي للأسرة.

المحور الثاني: السلوك العدواني:

عندك صحاباتك في المدرسة؟

كيفاه يتعاملو معاك لي يقراو معاك؟

كيش منهار سمعت لي يقراو معاك وعلاه متجيش ماماك/ باباك؟

ساعات تجيك أفكار تغيضك روحك أن الأم / الأب نتاعك متوفي كيفاش تشعري؟

كاش نهار تقابضتي و لا درتي تشويش؟

صرا شجار باليدين و لا تسبو بعضاكم بسبة ماماك/ باباك؟

كاش منهار غلطو الادارة و قالولك عيطي للوالدة؟

كي تقعد وحدك تشعر بالاحباط و الغضب كيعاد ماماك/ باباك متوفية؟

المحور الثالث: مفهوم الذات:

وشي هو تخمامك كي تتذكري ماماك؟

كيفاش تشوفي معاملة الأسرة و زملائك معاك؟

كيفاه يشوفو فيك صحاباتك و لي يقراو معاك على أنك يتيمة الأم؟

وشي هي نظرة جيرانك و ناس لي يعرفوك كيعاد نتي يتيمة؟

تعبري على افكارك بسهولة قدام الأسرة و زملائك الي يقراو معاك؟

وعلاه تخاف كي ينتاقدوك؟

اذا طلبوا منك في مدرسة على نشاط و لا مشروع على الوالدين وشي هي الأفكار لي تجيك؟

كيفاه تشعر كي يستهزوا بيك زميلك و لا زميلتك؟

تشعر لي يقراو معاك و لا أساتذة يتعاطفوا معاك كيعاد نتي يتيم؟

كيفاه علاقتك مع زملائك و أستاذة لي يقريوك؟

ساعات تتخيلي أنو اذا جات ماماك/ باباك عايشة تعيشي معيشة أفضل من دكا؟

عندك حاجة تزعجك في الأسرة نتاعك؟

راكي راضية بالصفات لي عندك و لا حابة تتبدلي؟

حياتك راضية بيها و لا لا؟

الملحق رقم (2): دليل إختبار بيك Beck الثاني للإكتئاب:

معلومات الأولية عن الحالة

- الاسم:

- تاريخ الميلاد: يوم / شهر / سنة

-تاريخ اليوم :

-المستوى الدراسي:

-إعادة السنة: نعم/ لا / لماذا

-الحالة الصحية:

-نوع الاسرة هي:

أسرة ممتدة (أي اسرة متكونة من الجد و الجدة و الاعمام و أولادهم و العمات.....)

اسرة نووية (أي اب او ام و أبناء)

- سكن مع : الأم / الأب الأخوة

- عدد الاخوة:

- ترتيب الاسري بين الاخوة و الأخوات:

-المستوى الاقتصادي: ضعيف / متوسط/ جيد

تعليمـــــــات

في هذه الكراسة إحدى وعشرون مجموعة من العبارات، الرجاء أن تقرأ كل مجموعة على حده، وستجد أن كل أربع منها تتناول موضوعا معينا أختر عبارة واحدة ترى أنها تصف حالتك ومشاعرك خلال هذا الأسبوع، ثم ضع دائرة حول رقم العبارة التي تختارها

تأكد من قراءة عبارات كل مجموعة قراءة جيدة قبل أن تختار واحدة منها، وتأكد إنك أجبت على كل مجموعة.

أولا:

0- لا اشعر بالحزن.
1- أشعر بالحزن.
2- أشعر بالحزن طوال الوقت ولا أستطيع ان اتخلص منه.
3- إنني حزين بدرجة لا أستطيع تحملها.

ثانيا:

0- لست متشائما بالنسبة للمستقبل.
1- أشعر بتشاؤم بالنسبة للمستقبل.
2-اشعر بأنه ليس هناك شيء يشدني للمستقبل.
3-أشعر أن المستقبل لا امل فيه و أن الأمور لن تتحسن.

ثالثا:

0- لا أشعر بأني فاشل.
1- أشعر انني فشلت أكثر من المعتاد.

2- عندما أنظر الى ما مضى من سنوات عمري فأنا لا أرى سوى الفشل الذريع.

3- أشعر أنني شخص فاشل تماما.

رابعا:

0- أستمتع بدرجة كافية بجوانب الحياة كما اعتدت من قبل.

1- لا استمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه.

2- لم اعد احصل في استمتاع حقيقي بأي شيء في الحياة.

3- لا استمتع اطلاقا بأي شيء في الحياة.

خامسا:

0- لا أشعر بالذنب.

1- أشعر بأنني قد أكون مذنبا.

2- أشعر بشعور عميق بالذنب في أغلب الأوقات

3- أشعر بالذنب بصفة عامة.

سادسا:

0- لا أشعر بأني أتلقى عقابا.

1- أشعر بأني قد أتعرض للعقاب.

2- أتوقع أن أعاقب.

3-أشعر باني أتلقى عقابا.

سابعا:

0- لا أشعر بعد الرضى بنفسي.

1- انا غير راضية عن نفسي.

2- أنا ممتعض عن نفسي.

3- اكره نفسي.

ثامنا:

0-لا أشعر بأني أسوء من الآخرين.

1- انقد نفسي بسبب ضعفي و اخطائي.

2- الوم نفسي معظم الوقت على اخطائي.

3- ألوم نفسي على كل شيء سئ يحدث.

تاسعا:

0- أشعر بضيق من الحياة

1- ليس لي رغبة في الحياة.

2- أصبحت اكره الحياة.

3- اتمنى الموت اذا وجدت فرصة لذلك.

عاشرا:

0- لا ابكي أكثر من المعتاد.

1- أبكي الآن أكثر من ذي قبل.

2- أبكي طوال الوقت.

3- لقد كنت قادرا على البكاء في ما مضى و لكنني الآن لا أستطيع البكاء حتى لو كانت لي رغبة في ذلك

حادي عشر:

0- لست متوترا اكثر من ذي قبل.

1- أتضايق أو اتوتر بسرعة أكثر من ذي قبل.

2- أشعر بالتوتر بكل الوقت.

3- لا اتوتر أبدا من الأشياء التي كانت توترني في ما مضى.

ثاني عشر:

0- لم أفقد الاهتمام بالناس الآخرين

1- إني أقل اهتماما بالآخرين مما إعتدت ان أكون.

2- لقد فقدت معظم اهتمامي بالناس الآخرين.

3- لقد فقدت كل إهتمامي بالناس الآخرين.

ثالث عشر:

0- اتخذ قرارات على نفس المستوى التي اعتدت عليه.

1- لقد توقفت عن اتخاذ القرارات صورة اكثر من ما مضى.

2- أجد صعوبة اكبر في اتخاذ القرارات عما كنت أقوم به.

3- لم أعد أستطيع إتخاذ القرارات على الإطلاق.

رابع عشر:

0- لا أشعر أني أبدو في حالة أسوء عما إعتدت ان أكون

1- يقلقني أن أبدو أكبر سنا و أقل حيوية.

2- أشعر بأن هناك تغييرات مستديمة في مظهري تجعلني ابدو أقل حيوية.

3- أعتقد أني أبدو قبيحة.

خامس عشر:

0- أستطيع ان أقوم بعملي كما تعودت.

1- احتاج لجهد كبير لكي أبدأ في عمل شيء ما.

2- إن علي ان أظغط على نفسي بشدة لعمل أي شيء.

3- لا أستطيع ان أقوم بعمل أي شيء على الإطلاق.

سادس عشر:

0- أستطيع أن انام كالمعتاد.

1- لا انام كالمعتاد.

2- استيقظ قبل موعدي بساعة أو ساعتين و أجد صعوبة في النوم مرة أخرى.

3- استيقظ قبل بضعة ساعات من موعدي المعتاد و لا أستطيع العودة للنوم مرة أخرى.

سابع عشر:

0- لا أشعر بتعب أكثر من المعتاد.

1- أتعب بسرعة اكثر من المعتاد.

2- اتعب من القيام بأي جهد في عمل أي شيء.

3- إني اتعب لدرجة انني لا استطيع ان أقوم باي عمل.

ثامن عشر:

0- إن شهيتي للطعام ليست أقل من المعتاد.

1- إن شهيتي للطعام ليست جيدة كالمعتاد .

2- إن شهيتي للطعام أسوء كثيرا الآن.

3- ليس لدي شهية على الإطلاق في الوقت الحاضر.

تاسع عشر:

0- لم ينقص وزني في الآونة الأخيرة.

1- فقدت أكثر من كيلوجرامات من وزني.

2- فقدت 4 كيلوجرامات من وزني.

3- فقدت 6 كيلوجرامات من وزني.

عشرون:

0- لست مشغولا على صحتي اكثر من السابق.

1- أني مشغول جدا لبعض المشكلات البدنية مثل الاوجاع و اضطرابات المعدة و الإمساك.

2- إني مشغول جدا من بعض المشكلات اليومية و من الصعب ان أفكر في أي شيء آخر.

3- إني مشغول جدا ببعض المشكلات البدنية لدرجة أني لا استطيع أن أفكر في أي شيء آخر.

الواحد و العشرون:

0- لم الاحظ أي تغييرات حديثة في إهتماماتي الجنسية.

1- أني أقل إهتماما بالجنس عن المعتاد.

2- لقد قل الآن إهتمامي بالجنس كثيرا.

3- لقد فقدت إهتمامي بالجنس تماما.